International Journal for Scientific Research (IJSR)
المجلة الدولية للبحوث العلمية
IJSR
Vol. (5), No. (2) February 2026 الإصدار (5)، العدد (2)

الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية من وجهة نظر عينة من معلمات رياض الأطفال

جاسم خليل حسين
طالب دكتوراه، جامعة إدلب، كلية التربية، قسم الدراسات النفسية والتربوية، سوريا
zoom984@gmail.com

حسان حسين
دكتور مدرس في جامعة إدلب، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي، سوريا
hassanhussein.fmr@gmail.com

محمد صهيب مزنوق
أستاذ علم النفس، جامعة إدلب، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي، سوريا
soheb.muznok@gmail.com

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية من وجهة نظر عينة من معلمات رياض الأطفال في محافظات سورية عدة، وترتيب تلك الاحتياجات وفقاً لأهميتها النسبية، والكشف عن الفروق فيها تبعاً للمتغيرات التالية: (التبعية الإدارية للروضة، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وبلغت عينة البحث 309 من المعلمات اخترن من 30 روضة موزعة في 5 محافظات وهي: (دمشق، وريف دمشق، ودير الزور، وحلب، وإدلب)، واستخدم استبياناً مؤلفاً من 40 عبارة موزعة بالتساوي إلى 4 مجالات وهي: (تصميم الوسائل التعليمية، واختيار الوسائل التعليمية، وتوظيف الوسائل التعليمية، وتقييم الوسائل التعليمية)، وبينت النتائج أن ترتيب الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية كان كالآتي: أولاً تصميم الوسائل التعليمية، وثانياً توظيف الوسائل التعليمية، وثالثاً تقييم الوسائل التعليمية ورابعاً اختيار الوسائل التعليمية. وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تقييم عينة معلمات الروضة لاحتياجاتهن التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية لكل مجال فرعي والدرجة الكلية تبعاً لمتغير التبعية الإدارية للروضة لصالح معلمات روضات القطاع الخاص، ووجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمات ذوات المؤهل العلمي الأدنى، ووجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لصالح المعلمات ذوات سنوات الخبرة الأقل. وتم تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات التدريبية، معلمات رياض الأطفال، الوسائل التعليمية، الاتجاهات.

International Journal for Scientific Research (IJSR)
المجلة الدولية للبحوث العلمية
IJSR
Vol. (5), No. (2) February 2026 الإصدار (5)، العدد (2)

Training Needs Related to Educational Materials from a Sample of Kindergarten Teachers' Perspective

Jassim Khalil Hussin
PhD student, University of Idlib, Faculty of Education, Department of Psychological Counseling, Syria
zoom984@gmail.com

Hassan Hussein
Ph.D., University of Idlib, Faculty of Education, Department of Psychological Counseling, Syria
hassanhussein.fmr@gmail.com

Mohammad Sohaib Maznouk
Professor of Psychology, University of Idlib Faculty of Education, Department of Psychological Counseling, Syria
soheb.muznok@gmail.com

Abstract

The research aims to reveal the training needs related to teaching aids from the perspective of a sample of kindergarten teachers in several Syrian governorates, to rank those needs according to their relative importance, and to reveal the differences in them according to the following variables: (administrative affiliation of the kindergarten, academic qualifications, and years of experience). The research sample consisted of 309 teachers selected from 30 kindergartens distributed across five governorates: Damascus, Rural Damascus, Deir ez-Zor, Aleppo, and Idlib). A questionnaire consisting of 40 statements distributed evenly across four areas was used: (design of teaching aids, selection of teaching aids, use of teaching aids, and evaluation of teaching aids). The results showed that the ranking of training needs related to teaching aids was as follows: First, designing educational tools; second, employing educational tools; third, evaluating educational tools; and fourth, selecting educational tools. The results showed statistically significant differences in the kindergarten teachers' sample's assessment of their training needs related to teaching aids for each subfield and the overall score according to the variable of administrative affiliation of the kindergarten in favor of private sector kindergarten teachers. statistically significant differences according to the variable of academic qualification in favor of teachers with lower academic qualifications, and statistically significant differences according to the variable of years of experience in favor of teachers with fewer years of experience. The results were interpreted in light of the theoretical framework and previous studies.

Keywords: Training Needs, kindergarten Teachers, Educational Materials, Trends.

أولاً: الإطار العام للبحث

1. المقدمة:

تُعد معلمات الروضة عنصراً حيوياً لتنشئة الأطفال تربوياً ونفسياً واجتماعياً في أهم مرحلة من نموهم الإنساني، وتكوين شخصيتهم، ومع تطور علم تربية الطفولة المبكرة خلال العقود الأخيرة أصبح من المهم تزويد معلمات الروضة بالتدريب اللازم لتطوير مهاراتهنَّ المهنية أثناء الخدمة، لمواكبة أحدث التطورات في مجال رعاية الطفولة المبكرة. إذ يؤكد روي وريموند Roy & Raymond 2008 أن التدريب القائم على المهارات من أهم المتطلبات لتطوير أداء المعلمين في المؤسسات التربوية والتعليمية، وتحفيزهم لممارسة مهامهم بكفاءة وفاعلية، وذلك بعد أن فرضت معطيات العولمة وتكنولوجيا المعلومات على تلك المؤسسات ضغوطاً للتأقلم مع متطلبات اقتصاد المعرفة (Roy & Raymond, 2008: 89).

ولا شك أن تدريب معلمات الروضة وفقاً لاحتياجاتهنَّ التدريبية يعد من الأنظمة الفرعية للتدريب أثناء الخدمة، ويختص بتطبيق نظريات التدريب الحديثة القائمة على التغذية الراجعة وتقييم المحتوى الذي تَدَربن عليه، لتصميم المواقف التعليمية وتطبيقها بما تتضمنه من أهداف وطرائق وأساليب ووسائل لتحقيق أهداف محددة وفقاً لأسس علمية (قنديل، 2006: 3). ويجعل النشاط التدريبي هادفاً وواقعياً وذو معنى بالنسبة لمعلمات الروضة، وقائماً على جهدٍ مخطط ومدروس لكشف احتياجاتهن الفعلية، إذ ترجع معظم مشكلات هؤلاء المعلمات إلى تجاهل احتياجاتهن التدريبية، وتصميم برامج غير فعَّالة للتدريب (بلبار، 2020: 33). وقد أكد كاراجوري وسيمو2007 Karagiorgi & Symeou أن تخطيط برامج التدريب وفقاً للاحتياجات التدريبية لمعلمات الروضة يتطلب جمع معلومات عن احتياجاتهن التدريبية من المعلمات أنفسهنَّ ممن يتعاملنَّ بشكل مباشر مع أطفال الروضة، ثم انتقاء أهم تلك الاحتياجات التدريبية (مهارات، وسلوكيات مطلوب تنميتُها، وكفاءات تربوية وتعليمية، ومستويات من الفاعلية داخل الصف..)، ويلي ذلك تصميم برنامج التدريب وما يتضمنه من فنيات تساعد في إكسابهن المعارف والمهارات والسلوكيات المطلوب تنميتها، وأخيراً تنفيذ البرنامج وتقييمه وفقاً للأهداف المرسومة، ومدى النفع المحقق منه بطريقة كمية أو وصفية (Karagiorgi & Symeou, 2007: 175).

وعن الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمة، فهي مجال يهتم بتدريب معلمات الروضة على كيفية توظيف الوسائل التعليمية وتقنياتها ووسائلها عند تعليم الأطفال، وكيفية توسيع نطاق استخدامها لتسهيل نقل المعرفة لهم، والانتقال بهم من المعرفة الحسية إلى المعرفة المجردة، بتدريب المعلمة على حسن انتقاء الوسائل التعليمية المناسبة للأطفال وللوحدة التعليمية، وتطويعها لتحقيق الهدف التعليمي، وتحقيق تكاملها مع طريقة التدريس والخبرة التعليمية التي يتلقاها الطفل. والوسائل التعليمية هي كل ما تستخدمه المعلمة والطفل لتحسين التعلم ونقل الخبرة والمعرفة وامتلاكها وتوظيفها، والوسائل

التعليمية ليست غاية بحد ذاتها بل أدوات لتحقيق تلك الغايات، ولها أدوار وفوائد عديدة لكل من المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي (Klopfer et al. 2009: 2-4).

وانطلاقاً من الافتراض الذي يقول "أن تصميم برامج التدريب أثناء الخدمة لمعلمات الروضة وفقاً لاحتياجاتهنَّ التدريبية يمر بخمسة خطوات (جمع المعلومات، وتحديد الاحتياجات، وتصميم برنامج التدريب، وتنفيذ برنامج التدريب، وتقييم فاعلية برنامج التدريب أو التغذية الراجعة)"، فإن هدف البحث الحالي هو السعي للكشف عن أهم الاحتياجات التدريبية لمعلمات الروضة المتعلقة بتصميم وتوظيف الوسائل التعليمة، بما يتيح للجهات المسؤولة عن التأهيل المستمر أثناء الخدمة من معرفة أهم تلك الاحتياجات قبل تصميم برامج التدريب، ويحول دون إلقاءهن المباشر في متاهاتِ التدريب المُعقَّدة، ويساهم في إدراك المعلمة لمستوى فعاليتها الراهنة ونواحي قوتها وضعفها، وإتاحة الفرصة لها لحل كثير من مشكلات تصميم أو انتقاء الوسائل التعليمية وتوظيفها بكفاءة وفاعلية داخل غرفة الصف، وسد الفجوة بين الجانب النظري والتطبيقي عند مواءمة الوسائل التعليمية مع مدخلات العملية التعليمية (الطفل، والأهداف، والمنهاج، وطرائق التدريس، والتقييم). ومما سبق، يمكن تحديد موضوع البحث الحالي (**بالاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية من وجهة نظر عينة من معلمات رياض الأطفال وفقاً لمجموعة متغيرات**).

2. مشكلة البحث:

يتفق معظم الباحثين في التربية وعلم النفس بأن الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو الإنساني، حيث تتشكل فيها شخصية الطفل وتنمو من جميع جوانبها الحركية والنفسية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية قبل وصوله إلى مرحلة المراهقة، وإذا لم يتم التخطيط العلمي والمنظم لهذه المرحلة فإن الجهود المبذولة لتحسين واقع رياض الأطفال ستكون مُبدَّدة، ولن تحقق الغاية المرجوة منها، ومن هنا جاءت أهمية تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة وفقاً لاحتياجاتهنَّ التدريبية لتحقيق الغايات من تربية الأطفال بعمر 3 إلى ما دون 6 سنوات وفقاً لفلسفة هذه المرحلة، إذ أشارت دراسة خير الله 2021 بوجود ضعف في أداء معلمات رياض الأطفال الذي أعاق تحقيق أهداف العملية التعليمية، ما تطلب تدريبهنَّ أثناء الخدمة لإنجاح التربية في مرحلة الطفولة المبكرة كمرحلة مهمة في حياة الطفل لما لها من أثر بالغ على مستقبله، كما بينت الدراسة حاجة معلمات رياض الأطفال إلى التدريب المستمر بسبب سرعة التطور التكنولوجي لتقنيات التعليم، ما يستدعي مواصلة اكتساب المعلمات للمهارات التعليمية لتحسين واقع العملية التربوية في مرحلة رياض الأطفال (خير الله، 2021: 235).

ولأن أهداف رياض الأطفال لا تقتصر على تنمية مهارات الطفل في القراءة والكتابة والتعبير الكتابي والرياضيات بل تتعداها إلى تطوير استعداداته الحركية والنفسية والعقلية (انتباه، وذاكرة، وتفكير، وإدراك، ولغة) والتي تُعتبر أساسية لتنمية مهاراته الأكاديمية للمراحل التعليمية الأعلى، عبر تنظيم الأنشطة الصفية

واللاصفية والوسائل التعليمية لتمكين طفل الروضة من فهم البيئة المحيطة وممارسة مهارات الحياة اليومية.

وانطلاقاً من دعوات الإصلاح التربوي، توجه الباحثون للبحث في سُبل تفعيل نهج تدريب معلمات الروضة أثناء الخدمة، ومنها أنموذج التدريب وفقاً للاحتياجات التدريبية Training Needs، الذي يضمن إصلاح التعليم وتجويده والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة لتحسين جودة البيئة الصفية وجودة أداء المعلمات لتحسين جودة المخرجات "الأطفال"، وكلها حلقات مترابطة لتنظيم خبرة تلك المعلمات (البركات ومصطفى، 2011: 123). وقد بين لي Lee 2005 في دراسة طولية أجراها لمدة 5 سنوات على 56 روضة في شمال ولاية "كارولينا" الأمريكية، أنه عندما لا تُؤمِن إدارة الروضة بأهمية تدريب المعلمات وتأهيلهنَّ أثناء الخدمة، وحين تجعل التدريب بعيداً عن احتياجاتهنَّ التدريبية، أو تجعله في أدنى سلم اهتماماتها من حيث الميزانية المالية ونوع التدريب ومدته وتكراره فإنها تبتعد عن الجودة الشاملة TQM في إدارة تلك المؤسسات، ويبدأ تراجع عملها التربوي والتعليمي مع الأطفال (Lee, 2005: 49). كما بينت دراسة توهيت وإنجين وميرال Tohit & Engin & Meral 2011 التي استخدمت نموذجين من برامج تدريب معلمات الروضة أثناء الخدمة، الأول قائم على معايير محددة مسبقاً والثاني قائم على الاحتياجات التدريبية، فقد بينت نتائج الدراسة أن النموذج الثاني أكثر فاعلية للمعلمات بعد مرور 6 أشهر، حيث جُمعت معلومات عن الفائدة المحققة من المعلمات أنفسهنَّ ومن الملاحظة الميدانية للباحثين، إضافةً إلى الكم الكبير للمعارف والمهارات والخبرات المكتسبة التي كانت وثيقة الصلة بأماكن العمل داخل وخارج صفوف الروضة، ما أدى إلى تحقيق الكفاءة والفاعلية المهنية وتحقيق الرضا الوظيفي لاحقاً (Tohit & Engin & Meral, 2011: 1102-1103).

وفيما يخص فوائد الوسائل التعليمية بالنسبة لمعلمة الرياض فهي تسهل عرض المحتوى التعليمي والتحكم به، وتقدم تغذية راجعة لمدى تَحقُّق الأهداف التعليمية بكفاءة وفاعلية، وتوفر مصادر متعددة للمعلومات والمعرفة لمعالجة أي مفهوم علمي، وإثارة دافعية الأطفال خلال جميع الأنشطة التعليمية وحل المشكلات أو اكتشاف حقائق جديدة، وتوضيح بعض عناصر الوحدات التعليمية ومفاهيمها التي يصعب شرحها بطريقة لفظية (سلامة، 2001: 43). أما بالنسبة للأطفال فإن الوسائل التعليمية تمكنهم من المشاركة والتفاعل فيما بينهم ومع المعلمة في جميع المواقف التعليمية، وتراعي ما بينهم من فروق فردية، وتنمي حب الاستطلاع والرغبة لاكتشاف حقائق جديدة، ما يجعل الطفل مشاركاً في الحصة الدرسية بدلاً من أن يكون متلقياً للمعلومات فقط فيتعلم الأطفال بطرق مختلفة (السيد، 1999: 47). ولأن الوسائل التعليمية تعتمد على مشاركة أكثر من حاسة فإنها تساعد الأطفال في استبقاء المعلومات في الذاكرة مدة أطول واسترجاعها بفترة زمنية أقصر، وإيصال المحتوى التعليمي لأكبر عدد ممكن من الأطفال في وقتٍ واحد، بحيث يكونوا أكثر قدرة على تطبيق المعلومات التي تلقوها في مختلف مواقف الحياة

مقارنة بالأطفال الذين تلقوا ذات المعلومات بطريقة نظرية مُجرَّدة، ويُغني المعلمة عن الشرح اللفظي المستفيض، ثم توفير الجهد والوقت عند تخطيط الدرس وتحقيق أهداف الوحدة التعليمية.

(Micelle & Danner & Taylor, 2007: 511)

واستناداً إلى الاعتبارات السابقة التي بينت أهمية تنمية المهارات المهنية لمعلمات الروضة أثناء الخدمة لتصميم الوسائل التعليمية وتوظيفها، وأهمية تعرف احتياجاتهن التدريبية في هذا المجال التي أكدتها المراجع والدراسات السابقة العربية والأجنبية، وتلك النتائج التي ترتبط بملاحظات الباحث الميدانية في هذا الخصوص، وبسبب قلة الدراسات السابقة العربية والمحلية بهذا الخصوص يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الرئيس الآتي (**ما الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية من وجهة نظر عينة من معلمات رياض الأطفال؟**).

3. أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث الحالي بالآتي:

1. إيضاح مفهوم رياض الأطفال: كأحد المراحل المهمة في تنمية قدرات الأطفال من النواحي الجسدية، والحركية، والنفسية، والانفعالية، والعقلية، والمعرفية، والاجتماعية.
2. إيضاح مفهوم الوسائل التعليمية: من حيث التعريف، والأسس والمبادئ النظرية والتطبيقية التي تقوم عليها، وأهم النتائج الإيجابية المترتبة على حسن توظيفها مع باقي مدخلات العملية التعليمية، وعلى أداء معلمات الرياض لتجويد عملهنَّ التربوي والتعليمي مع أطفال هذه المرحلة.
3. إيضاح مفهوم التدريب وفقاً للاحتياجات التدريبية: وذلك من حيث التعريف، والأسس والمبادئ النظرية والتطبيقية، وأهم النتائج الإيجابية المترتبة عليه، لأن تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات الرياض يُعتبر الأساس الذي ستبنى عليه البرامج التدريبية لتزويدهنَّ بالمعارف والمهارات المهنية أثناء الخدمة، ما يزيد قدرة المؤسسة التربوية "الروضة" للوصول إلى تحقيق أهدافها المرسومة بأقل جهد وأقل تكلفة "الكفاءة والفاعلية"، وتحقيق معايير الجودة الشاملة TQM في الأداء.
4. أهمية الفئة المستهدفة: وهنَّ معلمات رياض الأطفال في سورية، واللواتي يُشكلنَّ الموارد البشرية لتلك المؤسسات التربوية التي تُعنى بالطفولة المبكرة، وعلى عاتقهنَّ يقع عبء تحقيق أهداف تلك المؤسسات وتنفيذ سياساتها، وكلما كانت هذه الموارد البشرية مدربة ومزودة بالمعارف والمهارات المطلوبة، زادت كفاءة وفاعلية العمل التربوي فيها كماً ونوعاً.
5. الاستفادة من نتائج البحث الحالي: والتي يمكن من خلالها تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة وفقاً لاحتياجاتهنَّ التدريبية لتصميم واختيار الوسائل التعليمية المناسبة وتوظيفها مع باقي مدخلات العملية التعليمية، وتعميم هذه التجربة على بعض مؤسسات رعاية الطفولة المبكرة.

4. أهداف البحث:

الهدف الرئيس: يتمثل بمعرفة الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية من حيث (التصميم، والاختيار، والتوظيف، والتقييم) من وجهة نظر عينة من معلمات رياض الأطفال.

الأهداف الفرعية:

وتتجلى هذه الأهداف بالآتي:

1. معرفة أهم الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية من حيث (التصميم، والاختيار، والتوظيف، والتقييم) من وجهة نظر عينة من معلمات رياض الأطفال في عدة محافظات سورية.
2. الكشف عن الفروق في مستوى الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية وفقاً لكل مجال من مجالات الاستبانة (التصميم، والاختيار، والتوظيف، والتقييم) والدرجة الكلية من وجهة نظر عينة من معلمات رياض الأطفال في عدة محافظات سورية تبعاً لمتغير التبعية الإدارية للروضة (قطاع حكومي، وقطاع خاص).
3. الكشف عن الفروق في مستوى الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية وفقاً لكل مجال من مجالات الاستبانة (التصميم، والاختيار، والتوظيف، والتقييم) والدرجة الكلية من وجهة نظر عينة من معلمات رياض الأطفال في عدة محافظات سورية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (ثانوية ومعهد متوسط، إجازة جامعية، دراسات عليا).
4. الكشف عن الفروق في مستوى الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية وفقاً لكل مجال من مجالات الاستبانة (التصميم، والاختيار، والتوظيف، والتقييم) والدرجة الكلية من وجهة نظر عينة من معلمات رياض الأطفال في عدة محافظات سورية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، ومن 5 إلى ما دون 10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات).

5. أسئلة البحث:

1. ما أهم الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية من حيث (التصميم، والاختيار، والتوظيف، والتقييم) من وجهة نظر عينة من معلمات رياض الأطفال في عدة محافظات سورية؟
2. هل هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية وفقاً للاستبانة المصممة لكل مجال فرعي (التصميم، الاختيار، التوظيف، التقييم) والدرجة الكلية من وجهة نظر عينة من معلمات رياض الأطفال في عدة محافظات سورية تبعاً لمتغير التبعية الإدارية للروضة (قطاع حكومي، قطاع خاص)؟
3. هل هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية وفقاً للاستبانة المصممة لكل مجال فرعي (التصميم، الاختيار، التوظيف، التقييم) والدرجة الكلية من

وجهة نظر عينة من معلمات رياض الأطفال في عدة محافظات سورية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (ثانوية ومعهد متوسط، إجازة جامعية، دراسات عليا)؟

4. هل هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية وفقاً للاستبانة المصممة لكل مجال فرعي (التصميم، الاختيار، التوظيف، التقييم) والدرجة الكلية من وجهة نظر عينة من معلمات رياض الأطفال في عدة محافظات سورية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى ما دون 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)؟

6. مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

6-1- رياض الأطفال Kindergarten: وهي مؤسسات تربوية تقدم برامج مدروسة ومخططة قائمة على أسس علمية وتربوية لتلبية احتياجات الأطفال من عمر 3 إلى 6 سنوات، والتي قد تمتد أو تقصر قليلاً وذلك وفقاً لنظام التربية والتعليم لكل بلد ووفقاً لسياسة التعليم فيه وتحديدها لسن القبول للانخراط في المدرسة الابتدائية (الحريري، 2013: 26).

وتُعرف رياض الأطفال إجرائياً؛ بأنَّها نظام تعليمي يسبق مرحلة التعليم الأساسي، ويستقبل الأطفال من عمر 3 إلى ما دون 6 سنوات، وتهدف إلى تنمية مهارات الاستعداد للتعلم والقدرات العقلية والمعرفية والحسية والحركية والنفسية والانفعالية والاجتماعية ومهارات الحياة اليومية لديهم، من خلال اللعب والنشاطات الحركية الموجهة، وتهيئة الأطفال للانضباط الصفي والاستعداد لتعلم الأنشطة المدرسية لاحقاً، ويقوم على إدارة وتنفيذ أهداف رياض الأطفال كادر مختص بالتربية والطفولة المبكرة، ولرياض الأطفال نظام خاص له (مدخلات، وعمليات، ومخرجات، وتغذية راجعة).

6-2- معلمة رياض الأطفال Teacher Kindergarten: وتُعرف إجرائياً بأنها كل معلمة حاصلة على درجة الإجازة الجامعية من كليات التربية في إحدى الجامعات السورية أو العربية أو الأجنبية في مجال (رياض الأطفال، أو تربية الطفل، أو علم نفس، أو الإرشاد النفسي) أو تحمل مؤهلاً علمياً بمستوى معهد أو معهد متوسط من إحدى المعاهد السورية أو العربية أو الأجنبية في مجالات (إعداد المعلمات، أو الخدمة الاجتماعية أو التربوية)، وتعمل بصفة دائمة أو مؤقتة في إحدى الروضات التابعة لمديرية التربية والتعليم في القطاعين الحكومي أو الخاص في محافظات (دمشق، وريف دمشق، ودير الزور، وحلب، وإدلب)، والتي يلتحق بها الأطفال من عمر 3 إلى ما دون 6 سنوات.

6-3- الاحتياجات التدريبية Training Needs: هي المعلومات اللازمة لبناء برنامج تدريبي لإكساب الكوادر البشرية (عمال، وموظفين، ومعلمين، ومهندسين، ومدراء) اتجاهات ومعارف ومهارات لازمة لمجال مهني محدد لأداء واجباتهم المهنية بكفاءة وفاعلية أكبر، للتغلب على مشكلات العمل وتجنب أي مشكلات محتملة. (Karagiorgi & Symeou, 2007: 175).

6-4- الوسائل التعليمية Educational tools: وهي المواد والأدوات والتجهيزات التي يستخدمها المعلم كمعينات لتحقيق الأهداف التعليمية وتسهيل عملية التعليم والتعلم، ومن وظائفها الإثارة والتحفيز وتقديم المعلومات والوظيفة التوجيهية والوظيفة التنظيمية (القلا وصيام، 2000: 14).

6-5- الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية: وهي مجال يهتم بتدريب معلمة الرياض على كيفية اختيار أو تصميم الأدوات والوسائل التعليمية وكيفية توظيفها في العملية التعليمية، وتوسيع نطاق استخدامها، لتسهيل نقل المعرفة للأطفال، والانتقال بهم من المعرفة الحسية إلى المعرفة المجردة، بتدريب المعلمة على حسن انتقاء تقنيات التعليم المناسبة للأطفال والوحدة التعليمية، وتطويعها لتحقيق أهداف التعليم عبر تكاملها مع الأهداف والمنهاج وطرائق التعليم بما يحقق فاعلية الخبرة التعليمية لدى الطفل (Klopfer et al. 2009: 2-4).

وتعرف الاحتياجات التدريبية إجرائياً بأنها الإجابات التي صرحت عنها معلمات رياض الأطفال في 20 روضة تعمل في محافظات (دمشق، وريف دمشق، ودير الزور، وحلب، وإدلب) على الاستبانة المصممة لمعرفة أهم احتياجاتهنَّ التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية في مجالات (التصميم، والاختيار، والتوظيف، والتقييم) ليكون أدائهنَّ المهني أثناء الخدمة بأجود صورة ممكنة في توظيف الوسائل التعليمية مع باقي مدخلات العملية التعليمية (الطفل، والأهداف التعليمية، وطرائق التعليم، والأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية، والتقييم والاختبارات التحصيلية).

7. الدراسات السابقة:

7-1- دراسة (باربرا Barbara 2009) في الولايات المتحدة الأمريكية: هدفت الدراسة إلى تدريب معلمات الرياض على مهارات إدارة غرفة النشاط عبر ورش تعليمية وفقاً لاحتياجاتهن التدريبية في مجالي (إعداد النشاط، إدارة غرفة النشاط) لتنمية سلوك الأطفال باللعب والتعلم النشط وفقاً للنظريات التربوية الحديثة وبما يرتبط بحياة الطفل اليومية وقدراته ومراحله النمائية، وطُبقت الدراسة على 120 معلمة اخترن من 6 روضات حكومية في ولاية "نيوجرسي"، قُسِّمنَ إلى مجموعتين تجريبيتين، الأولى قوامها 60 معلمة تَدرَّبن على تنمية مهارات التَّعلم النشط للأطفال باستخدام الممارسة واللعب، والثانية قوامها 60 معلمة تَدرَّبن على تنمية مهارات التعلم النشط للأطفال من خلال النظريات التربوية الحديثة، وصُممت استبانة بأسئلة مفتوحة لأهم الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات الروضة لتنمية كفاياتهن المهنية للتعلم النشط للأطفال، ومقياس لرصد مهارات نموهن المهني للتعلم النشط، وضم المقياس 55 بنداً في مجالي (إعداد النشاط، إدارة غرفة النشاط)، كما صُمِّم برنامجين تدريبيين نفذا معاً بطريقة ورش العمل وجلسات النقاش، ويهدف البرنامج الأول إلى تدريب المعلمات على مهارات إدارة غرفة النشاط عبر ورش تعليمية وفقاً لاحتياجاتهن التدريبية في مجالات (إعداد النشاط، إدارة غرفة النشاط)، والبرنامج الثاني هدف إلى تنمية سلوك الأطفال بالممارسة واللعب والتعلم النشط وفقاً للنظريات التربوية الحديثة وبما

يرتبط بحياة الطفل اليومية وقدراته ومراحله النمائية، وكل برنامج ضم 12 جلسة تدريبية، وبينت النتائج وجود احتياجات تدريبية أساسية لدى معلمات الروضة ترتبط بتنمية مهاراتهن المهنية أثناء الخدمة لإعداد وإدارة غرفة النشاط، وانطلقت تلك الاحتياجات التدريبية من أهمية ممارسة الطفل للعب والنشاط (اللعب بالرمل، المهارات الحسية، التعلم من خلال الحياة، تواصل الطفل مع الأهل والأقران والمجتمع..)، وبينت النتائج أيضاً فاعلية البرنامج التدريبي الأول لتدريب معلمات المجموعة التجريبية الأولى على مهارات إدارة غرفة النشاط وفقاً لاحتياجاتهن التدريبية في مجالات (إعداد النشاط، إدارة غرفة النشاط) وفي تنمية مهاراتهن التعليمية وتنمية سلوك الأطفال من خلال الممارسة واللعب والتعلم النشط، وذلك مقارنةً بمعلمات المجموعة التجريبية الثانية ممن تدربين على برنامج قائم على للنظريات التربوية الحديثة ويرتبط بحياة الطفل اليومية وقدراته ومراحله النمائية، حيث ظهرت وفروق في درجاتهن على مقياس رصد مهارات النمو المهني للتعلم النشط لمجالي (إعداد النشاط، إدارة غرفة النشاط) والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

2-7- دراسة (جيانينا-آن Gianina-Ann 2013) في رومانيا: هدفت الدراسة إلى تعرف تأثير البرامج التدريبية أثناء الخدمة على النمو المهني لمعلمات الروضة لمعلمات وممارساتهن داخل الصف وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، وبلغت العينة 60 معلمة اخترن من 23 روضة تعمل في مقاطعة "آسان"، قُسمن إلى مجموعتين بحسب سنوات الخبرة (30 معلمة أقل من 10 سنوات خبرة، 30 معلمة أكثر من 10 سنوات خبرة)، وتم تصميم استبانة إلكترونية للاحتياجات التدريبية وُزعت عبر شبكة الإنترنت وضمت 60 بنداً، واختبار للنمو المهني ضم 110 بنود موزعة على 7 مجالات (الإدارة الصفية، إدارة الوقت، خصائص الطفولة، المناشط الصفية واللاصفية، طرائق التعليم، الوسائل التعليمية، التقييم)، وتم الاستعانة بأرشيف البرامج التدريبية لمعلمات الروضة أثناء الخدمة لتحقيق نموهن المهني وممارساتهن داخل الصف، وبينت النتائج أن معلمات الفئة الأولى ذوات سنوات الخدمة الأقل من 10 سنوات ركزّن في احتياجاتهن التدريبية على تطوير كفاياتهن المهنية لموضوعات تتعلق بالأمكنة مثل (إدارة الصف، أساليب تخطيط الدرس، أساليب إدارة الوسائل التعليمية وتوظيفها، الضبط الصفي للأطفال..)، وركزت معلمات الفئة الثانية ذوات سنوات الخدمة الأكثر من 10 سنوات على موضوعات مثل (مهارات التواصل، مشاركة الآباء، استخدام الحاسوب، إدارة الروضة، المشروعات التربوية)، وأن معلمات الفئة الأولى رأين أن تأثير أولياء الأمور ومفتشي الروضة أقل أهمية مقارنة بالفئة الثانية، واتفقت الفئتان بأن النشاطات التي تؤثر في الممارسات التربوية هي التي تنمي التعاطف ومهارة اتخاذ القرار، وأبدت جميع المعلمات استياءهن من تركيز البرامج التدريبية على التفاعل مع الكبار وليس الصغار، وأن قليلاً من هذه البرامج اهتمت بتدريب المعلمات على كيفية التعبير عن المشاعر وإدارة الانفعالات ومهارات الإنصات والأمن الشخصي، وأن تكنولوجيا المعلومات وتوقعات النمو المهني تؤثران على ممارساتهن التربوية، إلا أن معلمات الفئة الأولى بينَّ أن المشاركة في المشاريع الدولية وتمايز الأنشطة الصفية للأطفال والتدريب الشخصي يؤثر في هذه

الممارسات، وبينت معلمات الفئة الثانية أن خطة النمو المهني الشخصي والمشاركة في شبكة المهنيين المحلية تؤثر على ممارساتهن التربوية، كما لوحظ تأثير البرامج التدريبية أثناء الخدمة على النمو المهني والممارسة للمعلمات داخل الصف بحسب سنوات الخبرة ولكلا المجموعتين.

7-3- دراسة (كوج Koç 2014) في تركيا: هدفت الدراسة إلى تعرف اتجاهات المعلمين نحو أهمية توظيف تكنولوجيا التعليم في رياض الأطفال، وأهم الحاجات التدريبية اللازمة لنموهم المهني لتحقيق هذا الهدف، وتصميم برنامج تدريبي لتحقيق هذه الغاية وفقاً لاحتياجاتهم التدريبية والتحقق من فاعليته، وطُبقت الدراسة على عينة تجريبية واحدة قوامها 17 من معلمة يعملن في 3 روضات حكومية تعمل في شمال شرق تركيا، ومن ذوي المستوى دون المتوسط إلى الضعيف في مهارات التصميم الإلكتروني لطرائق التدريس والوسائل التعليمية لصفوف الروضة، وتم تصميم استبيان إلكتروني موجه للمعلمات لتعرف اتجاهاتهن نحو أهمية توظيف تكنولوجيا التعليم في مرحلة رياض الأطفال، وأهم الحاجات التدريبية اللازمة لنموهن المهني لتوظيف تكنولوجيا التعليم في صفوف الروضة، ومقياس إلكتروني لمستوى النمو المهني لتصميم طرائق التدريس والوسائل التعليمية الإلكترونية في صفوف الروضة، وصُمِّم أيضاً برنامج تدريبي لتنمية المهارات المهنية للمعلمات لتوظيف تكنولوجيا التعليم في الروضة وفقاً لاحتياجاتهن التدريبية، وبينت النتائج وجود تقديرات مرتفعة جداً لدى المعلمات نحو توظيف تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في صفوف الروضة، والتي تؤكد وجود حاجات تدريبية مُلحة لديهن ومرتبة بحسب أهميتها النسبية كما يأتي (صياغة الأهداف، تصميم التعليم، توظيف التعليم، تصميم المحتوى، تقييم المحتوى، المحتوى البصري والسمعي، تصميم الاختبارات)، وبينت النتائج أيضاً فاعلية البرنامج التدريبي المُصمَّم للنمو المهني للمعلمات لتوظيف تكنولوجيا التعليم في صفوف رياض الأطفال وفقاً لاحتياجاتهم التدريبية، إذ ظهرت فروق في درجات معلمات المجموعة التجريبية على الدرجة الكلية للمقياس الإلكتروني في المهارات التكنولوجية بين التطبيقين القبلي والبعدي المباشر لصالح التطبيق البعدي المباشر.

7-4- دراسة (محمد 2016) في المملكة العربية السعودية: هدفت الدراسة إلى تحديد الكفايات التربوية اللازمة لتنفيذ منهج رياض الأطفال المطور "التعلم الذاتي"، وتحديد مستوى أداء معلمات الروضة حديثات التخرج في ضوء الكفايات التربوية لتنفيذ هذا المنهج وتحديد اتجاهاتهن نحو ممارسة المهنة، واقتراح لبرنامج تدريبي لتطوير تلك الكفايات وتنفيذ هذا المنهج وتحسين اتجاهاتهن نحو ممارسة المهنة، وطُبقت الدراسة على 25 معلمة متخرجة بين عامي 2013 حتى 2015 ومن عدة جامعات حكومية، وتم تصميم قائمة الكفايات التربوية اللازمة لتنفيذ منهج رياض الأطفال المطور "التعلم الذاتي" ضمت 9 مجالات، وبطاقة ملاحظة للكفايات التربوية، ومقياس الاتجاه نحو ممارسة المهنة، وبينت النتائج أن مستوى أداء عينة معلمات رياض الأطفال لم يصل إلى حد الكفاية المحدد في البحث بنسبة 75% من الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة الكفايات التربوية، وأن اتجاهاتهن نحو ممارسة المهنة كانت بمستوى غير

مقبول مقارنةً بالنسبة المحددة في البحث وهي 75% أيضاً، كما قدمت الدراسة تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتطوير أداء معلمات الروضة حديثات التخرج في ضوء الكفايات التربوية لتحسين اتجاهاتهن نحو ممارسة المهنة.

7-5- دراسة (أحمد 2019) في مصر: هدفت الدراسة إلى تعرف المهارات المطلوبة لتصميم وتنفيذ البرامج التربوية الفردية لمعلمي الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ومدى إتقانهم لتلك المهارات وفقاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، عدد الدورات التدريبية، سنوات الخبرة)، ووضع نماذج منتقاة من تلك المهارات وفقاً لحاجاتهم التدريبية لتصميم وتنفيذ تلك البرامج وفقاً للمعايير العالمية، وبلغت العينة 90 معلماً للمرحلة الابتدائية اختيروا من معاهد التربية الفكرية بمدينة "قنا" (66 معلمة، 40 معلماً) بحسب متغيرات البحث، وصُممت استبانة لرصد الاحتياجات التدريبية للمعلمين ضمت 38 بنداً ضمن 3 مجالات (الأسس النظرية والمعرفية لمهارات التدريس، مهارات تصميم البرامج التربوية الفردية، مهارات تنفيذ البرامج التربوية الفردية)، وبينت النتائج وجود احتياجات تدريبية من مستوى فوق المتوسط لدى عينة المعلمين لتصميم البرامج التربوية الفردية وتنفيذها، ومرتبة كالآتي (استخدام استراتيجيات تدريسية فعالة مع الطفل المعاق، استخدام تقنيات التعليم المناسبة لاحتياجات الطفل، تهيئة مناخ تعليمي إيجابي يراعي الفروق الفردية، متابعة مدى تحقق الأهداف، الاهتمام بالسلوك الإيجابي للطفل وتعزيزه، التخطيط للدرس وفقاً لمعايير محددة، استخدام المحفزات المادية والمعنوية المناسبة للطفل، تشخيص مشكلات الطفل التربوية والتعليمية والسلوكية، إرشاد وتوجيه الأسر، أساليب الدمج)، وبينت نتائج تحليل التباين الأحادي On Way ANOVA وجود فروق في مستوى تلك الاحتياجات التدريبية لدى عينة المعلمين وفقاً لمتغير المؤهل العلمي لدى عينة المعلمين وفقاً للاستبانة لكل مجال فرعي والدرجة الكلية لصالح ذوي المؤهل العلمي الأدنى (إجازة جامعية، دبلوم) مقارنة بحملة درجة الماجستير، ووفقاً لمتغير عدد الدورات التدريبية لصالح ذوي الدورات التدريبية الأقل، ووفقاً لمتغير سنوات الخبرة لصالح ذوي سنوات الخبرة الأقل. ومن نتائج الدراسة تصميم أنموذج مقترح لخطة تعليمية فردية يمكن تطبيقها على أطفال الإعاقة الفكرية والسمعية، مع استمارة قبول واختبارات قبلية وبعدية وتتبعية في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، لاسيما تلك المتعلقة بالانتقال من الخطة التعليمية الفردية إلى مراحل الدمج (تاريخ الحالة، التوقعات، مستويات الأداء الحالي، الملاحظات الإكلينيكية، المقاييس، نقاط القوة والضعف، تقرير الدمج والتوصيات).

7-6- دراسة (عطية 2020) في العراق: هدفت الدراسة إلى تعرف تقديرات معلمات الروضة لاحتياجاتهن التدريبية وبحث الفروق فيها وفقاً لمتغيري (المؤهل العلمي، سنوات الخدمة) والتفاعل بينهما، وطُبقت الدراسة على 250 من معلمة اخترن من عدة روضات حكومية تابعة لمحافظة بغداد (الرُّصافة الأولى والثانية والثالثة)، للعام الدراسي 2017-2018، ووفقاً لمتغيري (المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)، وتم

تصميم استبانة للاحتياجات التدريبية للمعلمات ضمت 38 بنداً ضمن 6 مجالات (التخطيط، التنفيذ، طرائق التعليم والأنشطة التعليمية، تكنولوجيات التعليم والوسائل التعليمية، المعرفة المهنية والتربوية، التقويم)، وبينت النتائج أن الترتيب التنازلي للحاجات التدريبية من وجهة نظر المعلمات هو (التنفيذ، المعرفة المهنية والتربوية، التخطيط، التقويم، طرائق التعليم والأنشطة التعليمية، تكنولوجيات التعليم والوسائل التعليمية)، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين 1.64 إلى 4.66، وبفارق 3.02 بين أعلى متوسط حسابي وأدناه، بما يؤكد أن 79% من تلك الاحتياجات التدريبية اعتبرت هامة جداً ومُلحة، وأن 21% منها اعتُبرت حاجات تدريبية أقل أهمية، كما ظهرت فروق في درجة تقدير معلمات الروضة لمستوى احتياجاتهن التدريبية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة الدرجة الإعدادية، ووفقاً لمتغير سنوات الخبرة لصالح ذوات سنوات الخبرة الأقل، لكن لم تظهر فورق في تلك التقديرات وفقاً لكلا المتغيرين (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والتفاعل بينهما).

7-7- دراسة (المحطوري 2020) في اليمن: هدفت الدراسة إلى تحديد أهم الوسائل التعليمية الواجب تدريب معلمات الروضة عليها وتعرف احتياجاتهن التدريبية نحوها، وتصميم برنامج تدريبي مقترح والتحقق من فاعليته لتمكين معلمات الروضة من إنتاج الوسائل التعليمية، وطُبقت الدراسة على عينة تجريبية واحدة قوامها 63 معلمة اخترن من 27 روضة حكومية بمحافظة "تعز" بأمانة العاصمة صنعاء للعام الدراسي 2016-2017، ووُزِّع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، عدد الدورات التدريبية، نوع الدورات التدريبية)، وتم تصميم استبانة استطلاعية تتضمن سؤالين مفتوحين موجهين لمعلمات الروضة لأهم احتياجاتهن التدريبية لإنتاج الوسائل التعليمية للأطفال، واستبانة بأسئلة مغلقة لرصد تلك الاحتياجات التدريبية التي ضمت 31 بنداً موزعة على 6 مجالات (اللوحات التعليمية، البطاقات التعليمية، عرائس المسرح، مسرح العرائس، الكتب التعليمية، المجسمات)، وصُميم أيضاً 12 جلسة تدريبية ضمن برنامج موجه لمعلمات الروضة لتنمية مهارات إنتاج الوسائل التعليمية وفقاً لتلك الاحتياجات التدريبية، وبينت النتائج وجود حاجات تدريبية لهؤلاء المعلمات لإنتاج وتصميم الوسائل التعليمية وتوظيفها في صفوف الروضة وكانت من مستوى "مرتفع إلى متوسط" ومرتبة بحسب أهميتها النسبية كما يأتي (إنتاج الكتب التعليمية، إنتاج مسرح العرائس، المجسمات، عرائس المسرح، البطاقات التعليمية، اللوحات التعليمية)، وبينت النتائج أيضاً فاعلية البرنامج المصمم في تنمية مهارات إنتاج الوسائل التعليمية وتوظيفها إذ ظهرت فروق في متوسطات درجات المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي للاستبانة لكل مجال فرعي والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي.

8-7- دراسة (خانداكير Khandaker 2021) في بنجلادش: هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية تنمية مهارات معلمي مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي لتنمية مهارات الأطفال واستكشاف الطرق الفعالة لضمان جودة التعليم في الروضة نحو التعليم الابتدائي عبر التطوير المهني لمعلمي الروضة، وطُبقت الدراسة على

24 معلماً ومعلمة (12 تجريبية، 12 ضابطة)، اختيروا من 9 روضات حكومية تابعة لمقاطعة "ساوكي"، وصُمم استبيان ضم سؤالاً مفتوحاً لأهم الاحتياجات التدريبية لمعلم الروضة وترتيبها بحسب أهميتها بالنسبية، وبطاقة ملاحظة للكفايات المهنية لمعلم الروضة في البيئة الصفية التي ضمت 30 معياراً موزعاً على 4 مجالات (الكفايات التربوية والتعليمية، الكفايات الشخصية، بيئة العمل مع الأطفال، الخصائص النفسية والعقلية والسلوكية لأطفال الروضة)، وصُمِّمت أيضاً 11 جلسة تدريبية للتطوير المهني لمعلمي الروضة، وبينت النتائج أن الكفاءة الذاتية للمتعلمين لا تنمو فجأة بل تحتاج إلى الوقت ومزيدٍ من الخبرات، وأن فاعلية التعليم والتدريس تأتي من تفاعل المعلم والمُتعلم، وإعطاء المعلم الثقة والإيمان بقدرات الطفل لتعزيز ملكاته الإبداعية، وأن ترتيب الحاجات التدريبية لتنمية الكفايات المهنية لمعلمي الروضة بحسب أهميتها هو (الكفايات التربوية والتعليمية، بيئة العمل مع الأطفال، الخصائص النفسية والعقلية والسلوكية للأطفال، الكفايات الشخصية)، ولوحظ أيضاً فاعلية البرنامج المُصمَّم لتدريب التطوير المهني لمعلمي الروضة، إذ ظهرت فروق في درجات المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي المباشر على بطاقة الملاحظة لكل مجال فرعي والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي المباشر، وفروق في التطبيق البعدي المباشر بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة الملاحظة لكل مجال فرعي وللدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية.

7-9- دراسة (الزومان 2022) في المملكة العربية السعودية: هدفت الدراسة إلى تعرف واقع أداء معلمات الطفولة المبكرة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية كأحد برامج تحقيق رؤية المملكة حتى عام 2030، وتحديد قائمة بأكثر الاحتياجات التدريبية اللازمة في ضوء رؤية هذا البرنامج، وطُبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها 101 من معلمة اخترن من شمال مدينة "الرياض" ليمثلن 31.5% من المجتمع الأصلي، وتم تصميم استبانة ضمن 60 بنداً لأهم الحاجات التدريبية لمعلمات الروضة موزعة على 5 محاور (الواقع الفعلي لأداء معلمة الروضة في ضوء برامج القدرات، القيم والسلوكيات، المهارات الأساسية، مهارات المستقبل، الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمة الطفولة المبكرة في ضوء برنامج القدرات)، وتم الاستعانة ببرنامج تنمية القدرات البشرية كأحد برامج تحقيق رؤية المملكة لعام 2030 ومحاوره (تنمية المهارات الأساسية والمستقبلية، تطوير قدرات المواطنين، ترسيخ القيم، تنمية معارف مختلف الفئات العمرية والمستويات، تلبية متطلبات سوق العمل المستقبلي المحلي والعالمي)، وبينت النتائج أن واقع أداء المعلمات الطفولة المبكّرة جاءت متوافقة مع مفردات البرنامج القائم على رؤية المملكة لعام 2030 بدرجة "غالباً"، وأن آراء عينة المعلمات كانت تتجه نحو وجود حاجة تدريبية ملحة ودائمة في ضوء رؤية هذا البرنامج، وأن ترتيب أهمية تلك الاحتياجات التدريبية هو (القيم والسلوكيات، مهارات المستقبل، المهارات الأساسية).

7-10- دراسة (أشرف وعطا وريزوان Ashraf & Ata & Rizwan 2023) في باكستان: هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج لتحليل الحاجات التدريبية للمعلمين لتقييم المهارات والمتطلبات المعرفية لهم ضمن

قسم التربية المدرسية لرعاية الطفولة المبكرة، والبحث في أهمية تحليل تلك الحاجات التدريبية في سياق التعليم ضمن برنامج أكاديمي "قائد كبير خبراء التطوير التربوي للتنمية التعليمية في البنجاب/باكستان"، وتطوير نموذج برنامج تحليل الحاجات التدريبية النوعية لمعلمي الطفولة المبكرة (رياض الأطفال، الصفوف الأولى للتعليم الأساسي)، وطُبقت الدراسة على 20 معلماً لمرحلة الطفولة المبكرة (10 تجريبية، 10 ضابطة)، وتم تصميم مقابلات مع أفراد العينة لتحديد حاجاتهم التدريبية بغية تقييم المهارات والمتطلبات المعرفية لهم ضمن قسم التربية المدرسية لرعاية الطفولة المبكرة، بهدف تحليل تلك الحاجات التدريبية في سياق التعليم، وتم الاستعانة ببرنامج أكاديمية "قائد كبير خبراء التطوير التربوي للتنمية التعليمية في البنجاب" موجه لمعلمي مرحلة الطفولة المبكرة، والذي ضم جلسة 33 تدريبية، وبينت النتائج فاعلية هذا البرنامج بعد تحليل الحاجات التدريبية لمعلمي المجموعة التجريبية وتفوقهم على معلمي المجموعة الضابطة في مهارات رعاية الطفولة المبكرة وفقاً للتقدم المحرز على الرسم البياني "البروفايل" بين ساعات التقييم النظري والعملي المرحلية والنهائية، والذي طُبقة خلال 3 أشهر من التدريب والتقييم.

تعقيب: يتضح من العرض السابق لهذه المجموعة من الدراسات وجود عدد حديث نسبياً من الدراسات - العربية والأجنبية - التي سعت إلى معرفة الاحتياجات التدريبية لمعلمات الروضة في مجالات عدة من بينها تلك المتعلقة بتصميم واختيار الوسائل التعليمية وتوظيفها مع باقي مكونات العملية التعليمة لرياض الأطفال، أو تصميم برامج تدريبية قائمة على الاحتياجات التدريبية لتنمية بعض المهارات المهنية لمعلمات رياض الأطفال، وهذا ما يتفق مع البحث الحالي. وبالمقابل؛ لوحظ ندرة الدراسات السابقة المحلية في سوريا والتي سعت إلى تحقيق هذا الهدف في حدود علم الباحث، ومن هنا تأتي أهمية البحث الحالي وجِدَّته. أما عن أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة، فتتمثل في تمكين الباحث من معرفة مفهوم رياض الأطفال وتعريفه، وغايات مرحلة رياض الاطفال وأهدافها ومبادئها الأساسية ومقومات نجاحها، ومهام معلمة الرياض ومسؤولياتها المهنية، وعوامل نجاح نموها المهني أثناء الخدمة. فضلاً عن معرفة مفهوم الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال وتعريفها، وأهميتها باعتبارها قاعدة رئيسة لتطوير كفاياتهن المهنية، ومعرفة أهم أساليب تحديد تلك الاحتياجات. فضلاً عن استئناس الباحث في تصميم "استبانة الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية لمعلمات رياض الاطفال" وما يمكن أن تتضمنه من مجالات فرعية، وكذلك تفسير النتائج في ضوء هذه الدراسات.

ثانياً: الإطار المنهجي للبحث:

8. منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى رصد الواقع كما هو موجود على طبيعته دون تدخل في متغيراته، لتحديد العلاقات التي يمكن أن تحدث بينها، والحصول على بيانات لوصف

الظاهرة وتحليلها وتفسيرها لفهم الواقع وتحقيق أفضل النتائج (Wiersma, 2004: 15-17).

9. حدود البحث:

9-1- الحدود البشرية:

المجتمع الأصلي: يضم جميع المعلمات العاملات في جميع الروضات التابعة للقطاع الحكومي والخاص، والتي تقع تحت إشراف وزارة التربية والتعليم في جميع محافظات الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2025-2026، ولا توجد إحصائيات دقيقة لأعدادهن لدى الباحث إلى تاريخه.

عينة البحث: هي من نوع العينة (المتيسرة المقصودة)؛ وقوامها 309 معلمة من معلمات رياض الأطفال من القائمات على رأس عملهن، اخترن من 30 روضة تابعة للقطاعين الحكومي والخاص في 5 محافظات هي (دمشق، وريف دمشق، ودير الزور، وحلب، وإدلب)، ووفقاً لمتغيرات (التبعية الإدارية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، والجدول (1) يوضح توزع أفراد عينة البحث.

جدول (1): توزع أفراد العينة الأساسية من معلمات رياض الاطفال

اسم الروضة	العنوان	التبعية الإدارية		المؤهل العلمي			سنوات الخبرة			المجموع
		حكومي	خاص	ثانوية ومعهد متوسط	إجازة جامعية	دراسات عليا	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى ما دون 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	
محافظة دمشق										
الأمويين	البرامكة – ملعب تشرين	1	×	8	7	0	3	6	6	15
أطفال المعلمين الثانية	مزة فيلات- جانب السفارة السعودية	1	×	11	6	1	12	2	6	18
عبد القادر المازني	مساكن برزة – الفرن الآلي	1	×	10	6	0	8	2	6	16
الفرسان الصغار	الفيحاء – ساحة الميساة	×	1	5	2	0	7	0	0	7
دار الهناء	قنوات – باب سريجة	×	1	3	2	0	4	1	0	5
دوحة البشير	شارع بغداد – جادة فيصل سادات	×	1	3	2	1	4	1	1	6
محافظة ريف دمشق										
عسال الورد	عسال الورد – مركز التنمية الريفية	1	×	6	12	1	11	6	2	19
دوحة الكرم النموذجية	مليحة – ساحة الجامع الكبير	1	×	8	8	1	2	5	10	17
البشائر الوطنية	قرى الشام – الجزيرة A3	1	×	11	2	0	1	3	8	13
منتسوري الدولية	قرى الشام – جزيرة 5	×	1	4	2	1	6	1	0	7
آسية الخاصة	جرمانا – قريات	×	1	6	2	0	5	1	1	8
سنابل النور	أشرفية صحنايا – موقف الساعة	×	1	3	1	1	1	2	2	5
محافظة دير الزور										
إبراهيم الحمش	بعاجين – جانب جامع العرفي	1	×	9	3	1	0	3	10	13

أبي ذر الغفاري	مساكن العمال	1	×	8	2	0	1	1	8	10
بدر الدين العيفان	الجبيلة	1	×	0	0	0	0	0	0	17
بيت الطفل	الحميدية	1	×	5	2	0	2	2	3	7
براعم النجاح	الرشدية – غازي عياش	1	×	4	1	0	5	0	0	5
الفاروق	على بيك – كنامات	1	×	4	2	1	4	0	1	7
محافظة حلب										
الزبدية النموذجية	الزبدية – شارع سادكوب	1	×	8	2	2	1	2	9	12
أزهار حلب النموذجية	الجميلية – معهد الحاسوب التقني	1	×	17	3	1	5	3	13	21
ابي فراس الحمداني	الحمدانية – الحي الثاني	1	×	13	4	1	2	9	7	18
أحلام الطفولة	حلب الجديدة – جمعية موظفي وزارة الكهرباء	1	×	7	1	0	6	2	0	8
الأزهار الخاصة	شارع الرازي – جمعية تنظيم الأسرة	1	×	5	1	1	5	2	0	7
الأطفال السعداء	مقابل كلية الهندسة – نزلة ادنيس	1	×	9	2	1	11	1	0	12
محافظة إدلب										
الرواد	إدلب – حي الثورة	1	×	5	1	0	4	2	0	6
الرواد النموذجية	إدلب - حي الضبيط	1	×	4	1	1	1	1	4	6
الرواد 2	إدلب – المهندسين	1	×	5	2	0	1	1	6	8
دريم كيدز	سلقين – الحي الشرقي	1	×	5	0	0	0	0	0	5
البراعم النموذجية	إدلب - حي الجامعة	1	×	6	1	0	6	1	0	7
السعادة النموذجية	سرمدا – ساحة باب الهوى	1	×	3	1	0	3	1	0	4

2-9- الحدود الزمانية: تم إجراء البحث الحالي في الفصل الأول من العام الدراسي 2025-2026.

3-9- الحدود المكانية: تم إجراء البحث الحالي في الروضات التابعة للقطاعين الحكومي والخاص في محافظات (دمشق، وريف دمشق، ودير الزور، وحلب، وإدلب).

10. أداة البحث:

استخدم البحث الحالي استبانة من تصميم الباحث، تهدف إلى رصد اتجاهات معلمات الروضة لاحتياجاتهن التدريبية المتعلقة باختيار أو تصميم الوسائل التعليمية وتوظيفها للتكامل مع باقي مدخلات العملية التعليمية، وتقييمها للتحقق من فاعليتها في نقل الخبرة إلى الطفل، وذلك لعدم وجود استبانة تغطي جميع المجالات المستهدفة، وقد صُمِمَت الاستبانة عبر مراحل مخططة ومنظمة كما يلي:

1-10- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة: بهدف حصر النطاق المُستهدف قياسه ومجالاته الفرعية، جرى تحليل مضمون عدة دراسات سابقة شبيهة بالبحث الحالي وما تتضمنه من استبانات ومقاييس لرصد اتجاهات معلمات الروضة لأهم احتياجاتهن التدريبية المتعلقة باختيار أو تصميم الوسائل التعليمية وتوظيفها وتقييمها، ومن أهمها دراسات كل من: باربرا Barbara 2009؛ جيانينا-آن Gianina-Ann 2013؛ كوج Koç 2014؛ محمد 2016؛ أحمد 2019؛ عطية 2020؛ المحطوري

2020؛ خانداكير Khandaker 2021؛ الزومان 2022؛ أشرف وعطا وريزوان Ashraf & Ata & Rizwan 2023.

10-2- بناء الاستبانة بصورتها الأولية: إذ تم تعيين المجالات الفرعية للاستبانة كما يلي (التصميم، والاختيار، والتوظيف، والتقييم)، ثم تصميم الاستبانة بصورتها الأولية لتضم تعليمات التطبيق والعبارات وسلم تقدير الإجابات ومفتاح التصحيح، حيث بلغ عدد العبارات الأولية 80 عبارة موزعة بالتساوي على المجالات الأربعة سابقة الذكر، وتتم الإجابة على بنودها بتدرج ثنائي (نعم وتنال الدرجة 1 أو لا وتنال الدرجة 0)، وبزمن مفترض 40 دقيقة كحد أقصى.

10-3- تحكيم الاستبانة: حيث جرى عرضها على 4 أعضاء هيئة تدريسية من كلية التربية من جامعتي إدلب والفرات، وقد أكّد المحكّمون على ضرورة تقليص العدد الكلي لبنود الاستبانة ليكون 40 عبارة موزعة بالتساوي على المجالات الأربعة السابقة (التصميم، والاختيار، والتوظيف، والتقييم) بدلاً من 80 عبارة موزعة بالتساوي على تلك المجالات، من خلال حذف العبارات المكررة في محتواها رغم اختلاف الصياغة اللغوية واستبدالها بعبارات أخرى جديدة، ودمج عبارات أخرى معاً، وتعديل الصياغة اللغوية لعدد آخر منها، لتكون الاستبانة أكثر تمثيلاً للمجال المطلوب قياسه. واقترح السادة المحكمون إعادة صياغة تعليمات التطبيق لتكون أكثر وضوحاً من حيث المعنى ولتناسب العينة المُستهدفة "معلمات الرياض" على اختلاف مستوياتهن الثقافية، وتعديل طريقة الإجابة على عبارات الاستبانة لتكون وفق مقياس ليكرت الخماسي بحسب أهمية الاحتياج التدريبي (ملحة جداً 4، مهمة 3، لا أعلم 2، قليلة الأهمية 1، غير مهمة أبداً 0)، وذلك بدلاً من التصميم الثنائي (نعم 1 أو لا 0). إضافةً إلى تعديلاتٍ أخرى من حيث الشكل منها: (نوع الخط، والمظهر، والتدقيق اللغوي)، وتم تنفيذ التعديلات السابقة التي اقترحها السادة المحكّمون بالتنسيق مع الأستاذ المشرف، لتظهر الاستبانة بصورتها الثانية.

10-4- التطبيق الاستطلاعي للاستبانة: تم تجريب الاستبانة على عينة مُصغّرة قوامها 10 من معلمات الرياض اخترن من روضتين في محافظة دمشق (5 من روضة رواد الغد الحكومية، 5 من روضة أطفال العودة الخاصة)، كما تم الاستعانة بعينة قوامها 10 من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة دمشق/ قسم تربية الطفل، حيث تم توزيع الاستبانة عليهم لإبداء ملاحظاتهم حول أية صعوبات يمكن أن تعترض التطبيق. ومن نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية إعادة الصياغة اللغوية لتعليمات تطبيق الاستبانة، وإعادة الصياغة اللغوية لما يُقارب 35% من العدد الكلي لبنودها، كما حُسب متوسط زمن تطبيق الاستبانة والذي بلغ 25 دقيقة كحد أقصى. وتم تنفيذ التعديلات السابقة التي اقترحها أفراد العينة الاستطلاعية وبالتنسيق مع الأستاذ المشرف، لتظهر الاستبانة بصورتها الثالثة.

5-10- عينة الصدق والثبات: تم التحقق من صدق وثبات الاستبانة بالتطبيق على عينة متيسّرة بلغت 20 معلمة من معلمات الروضة اخترن من 4 روضات (2 حكومية، 2 خاصة) في محافظتي دمشق وريف دمشق كما هو موضح في الجدول رقم (2):

جدول (2): توزع أفراد عينة الصدق والثبات من معلمات رياض الاطفال

اسم الروضة	العنوان	التبعية الإدارية		العدد
		حكومي	خاص	
رواد الغد	دمشق - باب توما – جادة البكري	1	×	5
الأدب العربي	دمشق- ساروجا – شارع فارس الخوري	×	1	5
شام المعارف النموذجية	ريف دمشق – أشرفية صحنايا – جانب مركز الناحية	1	×	5
ميس الريم	ريف دمشق – جرمانا – نهاية شارع الجمعيات	×	1	5

6-10- صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين المجالات الفرعية للاستبانة من جهة وبينها وبين الدرجة الكلية من جهةٍ أخرى، كما هو موضح في الجدول رقم (3):

جدول (3): معاملات الارتباط بين المجالات والدرجة الكلية للاستبانة

ارتباط بيرسون Person	تصميم الوسائل التعليمية	اختيار الوسائل التعليمية	توظيف الوسائل التعليمية	تقييم الوسائل التعليمية	الدرجة الكلية
تصميم الوسائل التعليمية	-	0.861	0.845	0.857	0.811
اختيار الوسائل التعليمية	-	-	0.73	0.908	0.733
توظيف الوسائل التعليمية	-	-	-	0.936	0.714
تقييم الوسائل التعليمية	-	-	-	-	0.85
الدرجة الكلية	-	-	-	-	-

يُلاحظ من الجدول (3)أن قيم معاملات الارتباط بين المجالات الفرعية للاستبانة والدرجة الكلية كانت مرتفعة ودالة وموجبة، ولم يظهر أي ارتباط سلبي، وتراوحت هذه القيم بين 0.71 إلى 0.93، وجميع قيم معاملات الارتباط كانت فوق نسبة 0.3، ما يؤكد اتّساق بنود الاستبانة ضمن كل مجال فرعي ومع الدرجة الكلية.

7-10- الثبات: تم التحقق من ثبات الاستبانة بعدة طرق (ثبات التجزئة النصفية، وثبات الاتّساق الداخلي، وثبات إعادة التطبيق بعد مرور 14 يوماً من انتهاء التطبيق الأول) وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (4):

جدول (4): معاملات ثبات الاستبانة

البُعد الفرعي	عدد البنود	ثبات التجزئة النصفية (فردي - زوجي)	معامل التصحيح (سبيرمان – براون)	ثبات (ألفا- كرنباخ)	ثبات إعادة التطبيق
تصميم الوسائل التعليمية	10	0.822	0.82	0.852	0.925
اختيار الوسائل التعليمية	10	0.868	0.819	0.806	0.911
توظيف الوسائل التعليمية	10	0.73	0.71	0.852	0.857
تقييم الوسائل التعليمية	10	0.88	0.82	0.93	0.962
الدرجة الكلية	40	0.96	0.793	0.949	0.9

يُلاحظ من الجدول (4)أن معامل الثبات بالتجزئة النصفية (فردي- زوجي) للمجالات الفرعية للاستبانة بلغت بعد التصحيح (تصميم الوسائل التعليمية 0.82) و(اختيار الوسائل التعليمية 0.81) و(توظيف الوسائل التعليمية 0.71) و(تقييم الوسائل التعليمية 0.82) و(الدرجة الكلية 0.79)، وهي مؤشرات مرتفعة ودالة على الثبات عند مستوى الدلالة 0.05.

وبالنسبة لمعامل الثبات بالاتساق الداخلي (ألفا- كرنباخ) بلغت (تصميم الوسائل التعليمية 0.85) و(اختيار الوسائل التعليمية 0.80) و(توظيف الوسائل التعليمية 0.85) و(تقييم الوسائل التعليمية 0.93) و(الدرجة الكلية 0.94)، وهي مؤشرات مرتفعة ودالة على الثبات عند مستوى الدلالة 0.05، والتي تشير إلى اتّساق بنود الاستبانة فيما بينها ومع الدرجة الكلية، كما أن هذه النتائج تدعم نتائج صدق الاتساق الداخلي الموضحة في الجدول 3 السابق.

أما معاملات الثبات بالإعادة فقد بلغت (تصميم الوسائل التعليمية 0.92) و(اختيار الوسائل التعليمية 0.91) و(توظيف الوسائل التعليمية 0.85) و(تقييم الوسائل التعليمية 0.96) و(الدرجة الكلية 0.9)، وهي مؤشرات مرتفعة ودالة على الثبات عند مستوى الدلالة 0.05، وتشير إلى ثبات الاستبانة مع مرور الوقت.

وبناءً على نتائج الصدق والثبات المُبينة أعلاه أمكن القول إن الاستبانة بصورتها النهائية تتمتع بمستوى مرتفع في الصدق والثبات وهي جاهزة للتطبيق في البحث الحالي.

ثالثاً: نتائج البحث:

11. عرض نتائج البحث ومناقشتها:

11-1- السؤال الأول: ما أهم الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية من حيث (التصميم، والاختيار، والتوظيف، والتقييم) من وجهة نظر عينة من معلمات رياض الأطفال في عدة محافظات سورية؟

للإجابة عن هذا السؤال استُخدمت معادلة المدى الكلي وطول الفئة وفقاً للمعادلات الآتية وكما هو موضح في الجدول 5:

المدى الكلي = أعلى درجة على الاستبانة – أدنى درجة على الاستبانة، وباعتبار وجود 5 فئات للإجابة فإن طول الفئة وفق المعادلة التالية **طول الفئة = المدى الكلي ÷ عدد الفئات**

يكون:

- الفئة الأولى (حاجة تدريبية غير مهمة أبداً) = أدنى درجة على الاستبانة + طول الفئة.
- الفئة الثانية (حاجة تدريبية قليلة الأهمية) = الفئة الأولى + طول الفئة.
- الفئة الثالثة (لا أعلم) = الفئة الثانية + طول الفئة.
- الفئة الرابعة (حاجة تدريبية مهمة) = الفئة الثالثة + طول الفئة.
- الفئة الخامسة (حاجة تدريبية ملحة جداً) = الفئة الرابعة + طول الفئة (المنيزل وغرايبة، 2005: 64).

الجدول (5): أهم الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية

فئة الاتجاه	مدى الدرجات الخام	المتوسط	الفئة	مدى الدرجات الخام	المتوسط
المجال الأول (تصميم الوسائل التعليمية)			المجال الثاني (اختيار الوسائل التعليمية)		
حاجة تدريبية ملحة جداً	من 33 درجة إلى 40 درجة	36.25	حاجة تدريبية ملحة جداً	من 33 درجة إلى 40 درجة	---
حاجة تدريبية مهمة	من 32 درجة إلى 25 درجة	---	حاجة تدريبية مهمة	من 32 درجة إلى 25 درجة	---
لا أعلم	من 24 درجة إلى 17 درجة	---	لا أعلم	من 24 درجة إلى 17 درجة	---
حاجة تدريبية قليلة الأهمية	من 16 درجة إلى 9 درجات	---	حاجة تدريبية قليلة الأهمية	من 16 درجة إلى 9 درجات	13.58
حاجة تدريبية غير مهمة	من 8 درجات إلى 0 درجة	---	حاجة تدريبية غير مهمة	من 8 درجات إلى 0 درجة	---
المجال الثالث (توظيف الوسائل التعليمية)			المجال الرابع (تقييم الوسائل التعليمية)		
حاجة تدريبية ملحة جداً	من 33 درجة إلى 40 درجة	34.09	حاجة تدريبية ملحة جداً	من 33 درجة إلى 40 درجة	---
حاجة تدريبية مهمة	من 32 درجة إلى 25 درجة	---	حاجة تدريبية مهمة	من 32 درجة إلى 25 درجة	29.73
لا أعلم	من 24 درجة إلى 17 درجة	---	لا أعلم	من 24 درجة إلى 17 درجة	---
حاجة تدريبية قليلة الأهمية	من 16 درجة إلى 9 درجات	---	حاجة تدريبية قليلة الأهمية	من 16 درجة إلى 9 درجات	---
حاجة تدريبية غير مهمة	من 8 درجات إلى 0 درجة	---	حاجة تدريبية غير مهمة	من 8 درجات إلى 0 درجة	---

الترتيب التنازلي للمجالات الفرعية للاستبانة		
المجال الفرعي/ المتوسط المُتحصل	المستوى	الترتيب
تصميم الوسائل التعليمية (36.25)	حاجة تدريبية ملحة جداً	الأول
توظيف الوسائل التعليمية (34.09)	حاجة تدريبية ملحة جداً	الثاني
تقييم الوسائل التعليمية (29.73)	حاجة تدريبية مهمة	الثالث
اختيار الوسائل التعليمية (13.58)	حاجة تدريبية قليلة الأهمية	الرابع

يتضح من الجدول (5) ما يلي:

11-1-1- حصول مجال (تصميم الوسائل التعليمية) على المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية من وجهة نظر معلمات الرياض، وذلك بمتوسط حسابي بلغ 36.25 الذي يقابل مستوى "حاجة تدريبية ملحة جداً"، ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث بأن معظم التدريب الذي تلقته معلمات الرياض في مرحلة الدراسة في المعاهد والجامعات السورية كان في معظمه تدريباً نظرياً فقط فيما يتعلق بتصميم الوسائل التعليمية التي تناسب مدخلات العملية التعليمية للروضة (الطفل، والأهداف والتعليمية، والمنهاج، وطرائق التدريس، والامتحانات)، ولم يحصلن على تدريب عملي كافٍ فيما يتعلق باختيار المواد الأولية اللازمة لتصميم تلك الوسائل التعليمية ومهارات تنظيمها لتناسب جميع تلك المدخلات، كما أن معظم معلمات الرياض اتجهن في آرائهن نحو اختيار وسائل تعليمية جاهزة من غرفة المصادر، أو الاعتماد على المحتوى البصري الذي يمكن أن يقدم عبر شاشة العرض، باعتبارها أكثر واقعية من المعينات الورقية أو المجسمات، لاسيما المعلمات ذوات التأهيل العلمي الأدنى.

11-1-2- حصول مجال (توظيف الوسائل التعليمية) على المرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية من وجهة نظر معلمات الرياض، وذلك بمتوسط حسابي بلغ 34.09 الذي يقابل مستوى "حاجة تدريبية ملحة جداً"، ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث بأن مرحلة الرياض في معظم الأنظمة التعليمية لا تتطلب تنمية مهارات أكاديمية أساسية أو معارف علمية دقيقة كما هو الحال في مرحلة الصفوف الأولى للتعليم الأساسي أو لمرحلة التعليم الثانوي، فمعظم اهتمام المؤسسة التعليمية "الروضة" يكون منصباً على تنمية المهارات الحركية والإدراكية للطفل، وفي أحسن الحالات تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة والرياضيات وليس مهارات القراءة والكتابة والرياضيات فعلاً، وبالتالي فإن تدريب المعلمة على توظيف الوسائل التعليمية مع باقي مدخلات العملية التعليمية في الروضة يكون أقل أهمية مقارنةً بالتدريب النظري والتطبيقي على مهارات أخرى مثل (سيكولوجيا الطفولة، ومراحل النمو للطفولة المبكرة، والمشكلات النفسية والسلوكية للأطفال ..إلخ).

11-1-3- حصول مجال (تقييم الوسائل التعليمية) على المرتبة الثالثة من حيث الأهمية النسبية من وجهة نظر معلمات الرياض، وذلك بمتوسط حسابي بلغ 29.73 الذي يقابل مستوى "حاجة تدريبية ملحة"، ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث بأنها مرتبطة بالنتيجتين الأولى والثانية، فمعلمة الرياض خلال تواجدها داخل غرفة الصف تسعى إلى تنمية مهارات حركية ومهارات السلوك الاجتماعي وبعض المهارات العقلية للاستعداد للقراءة والكتابة والرياضيات، أو تنمية مهارات الانضباط الصفي لدى الطفل أو استخدام وسائل تعليمية تعتمد على الترفيه والأنشطة واللعب، لذلك يكون اهتمام معلمة الرياض قليلاً نحو تقييم مدى فاعلية الوسيلة التعليمية في تحقيق أهداف المنهاج، أو تقييم مدى فاعلية الوسيلة التعليمية في تكاملها مع باقي مدخلات العملية التعليمية.

11-1-4- حصول مجال (اختيار الوسائل التعليمية) على المرتبة الرابعة من حيث الأهمية النسبية من وجهة نظر معلمات الرياض، وذلك بمتوسط حسابي بلغ 13.85 الذي يقابل مستوى "حاجة تدريبية قليلة الأهمية"، ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث بأن معلمة الرياض لديها دراية جيدة بكيفية اختيار الوسيلة التعليمية التي تناسب خصائص الطفولة المبكرة، لاسيما تلك التي تثير حب الاستطلاع لدى الطفل، وتنمي لديه الرغبة في اكتساب مهارات أو معلومات جديدة، والتي تكون قريبة إلى قدراته العقلية، فهي لا تحتاج إلى خبرة أو تدريب مُعمَّق من قبل معلمة الرياض.

وبالمقابل؛ فإن نتائج السؤال الأول تتوافق جزئياً مع نتائج دراسة باربرا Barbara 2009 التي بينت وجود احتياجات تدريبية أساسية لدى معلمات الرياض لتنمية مهاراتهن المهنية أثناء الخدمة لإعداد وإدارة غرفة النشاط من أجل ممارسة الطفل الأنشطة والألعاب وهي (اللعب بالرمل، والمهارات الحسية، والتعلم من خلال الحياة، وتواصل الطفل مع الأهل والأقران والمجتمع). كما تتفق مع نتائج دراسة كوج Koç 2014 التي بينت وجود تقديرات "مرتفعة جداً" تؤكد وجود حاجات تدريبية مُلحة لدى عينة المعلمات لتوظيف التعليم الإلكتروني في الروضة مرتبة بحسب أهميتها كما يأتي (صياغة الأهداف، وتصميم التعليم، وتوظيف التعليم، وتصميم المحتوى، وتقييم المحتوى، والمحتوى البصري والسمعي، وتصميم الاختبارات). كما تتفق مع نتائج دراسة محمد 2016 التي بينت أن مستوى أداء عينة معلمات الرياض لم يصل إلى حد الكفاية المحدد بنسبة 75% من الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، وأن اتجاهاتهن نحو ممارسة المهنة كانت بمستوى غير مقبول مقارنةً بالنسبة المحددة وهي 75%. وتتفق مع نتائج دراسة أحمد 2019 التي بينت وجود احتياجات تدريبية من مستوى "فوق المتوسط" لدى عينة معلمات التربية الخاصة (الفكرية، السمعية) لتصميم البرامج التربوية الفردية وتنفيذها مرتبة كالآتي (استخدام استراتيجيات تدريسية فعالة مع الطفل المعاق، واستخدام تقنيات التعليم المناسبة لاحتياجات الطفل، وتهيئة مناخ تعليمي إيجابي يراعي الفروق الفردية، ومتابعة مدى تحقق الأهداف، والاهتمام بالسلوك الإيجابي للطفل وتعزيزه، والتخطيط للدرس وفقاً لمعايير محددة، واستخدام المحفزات المادية والمعنوية المناسبة للطفل، وتشخيص مشكلات الطفل التربوية والتعليمية والسلوكية، وإرشاد وتوجيه الأسر، وأساليب الدمج). وتتفق مع نتائج دراسة عطية 2020 التي بينت أن الترتيب التنازلي للحاجات التدريبية لمعلمات الرياض هو (التنفيذ، والمعرفة المهنية والتربوية، والتخطيط، والتقويم، وطرائق التعليم والأنشطة التعليمية، وتكنولوجيات التعليم والوسائل التعليمية)، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين 1.64 إلى 4.66 بفارق 3.02 نقطة بما يؤكد أن 79% من تلك الاحتياجات التدريبية اعتبرت هامة جداً ومُلحة، وأن 21% منها اعتُبرت أقل أهمية. كما تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة المحطوري 2020 التي بينت وجود حاجات تدريبية بمستوى "مرتفع إلى متوسط" لدى عينة معلمات الرياض لإنتاج وتصميم الوسائل التعليمية وتوظيفها في الروضة ومرتبة بحسب أهميتها كما يأتي (إنتاج الكتب التعليمية، وإنتاج مسرح العرائس، والمجسمات، وعرائس المسرح، والبطاقات التعليمية، واللوحات التعليمية). كما

تتفق مع نتائج دراسة خانداكير Khandaker 2021 التي بينت أن ترتيب الحاجات التدريبية لتنمية الكفايات المهنية لمعلمي الروضة بحسب أهميتها هي (الكفايات التربوية والتعليمية، وبيئة العمل مع الأطفال، والخصائص النفسية والعقلية والسلوكية للأطفال، والكفايات الشخصية). وتتفق مع نتائج دراسة الزومان 2022 التي بينت وجود حاجات تدريبية ملحة ودائمة لدى عينة معلمات الرياض ومرتبة بحسب أهميتها النسبية كما يأتي (القيم والسلوكيات، ومهارات المستقبل، والمهارات الأساسية).

11-2- السؤال الثاني: هل هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية لكل مجال فرعي (التصميم، والاختيار، والتوظيف، والتقييم) والدرجة الكلية من وجهة نظر عينة من معلمات رياض الأطفال في عدة محافظات سورية تبعاً لمتغير التبعية الإدارية للروضة (قطاع حكومي، قطاع خاص)؟

للإجابة عن هذا السؤال طُبقت معادلة T.test للعينات المستقلة غير المتساوية كما هو موضح في الجدول (6):

الجدول (6): الفروق في الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية وفقاً لمتغير التبعية الإدارية

البُعد الفرعي	التبعية الإدارية	العدد	المتوسط	انحراف معياري	قيمة T	الدلالة Sig	القرار
تصميم الوسائل التعليمية	قطاع حكومي	209	34.41	1.77	3.37	0.000	دالّة
	قطاع خاص	100	38.09	1.24			
اختيار الوسائل التعليمية	قطاع حكومي	209	5.99	1.37	6.22	0.000	دالّة
	قطاع خاص	100	21.17	1.22			
توظيف الوسائل التعليمية	قطاع حكومي	209	31.4	1.88	9.06	0.000	دالّة
	قطاع خاص	100	36.78	1.57			
تقييم الوسائل التعليمية	قطاع حكومي	209	25.62	2.9	11.25	0.000	دالّة
	قطاع خاص	100	33.84	1.32			
الدرجة الكلية	قطاع حكومي	209	97.42	3.31	26.77	0.000	دالّة
	قطاع خاص	100	129.88	4.89			

يتضح من الجدول (6)وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية لكل مجال فرعي والدرجة الكلية من وجهة نظر عينة من معلمات رياض الأطفال في عدة محافظات سورية تبعاً لمتغير التبعية الإدارية للروضة، إذ بلغت قيم T للفروق (تصميم الوسائل التعليمية 3.37) (اختيار الوسائل التعليمية 6.22) (توظيف الوسائل التعليمية 9.06) (تقييم الوسائل التعليمية 11.25) (الدرجة الكلية 26.77) على التوالي، وذلك عند مستوى الدلالة 0.000، وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، حيث كانت الفروق لصالح معلمات الرياض التابعة للقطاع الخاص. ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث بإسنادها إلى عدة أسباب أهمها؛ أن شروط التعيين في روضات القطاع الحكومي التي تقع تحت إشراف وزارة التربية والتعليم لها معايير قانونية محددة كحصول المعلمة على مؤهل علمي من مستوى "إجازة الجامعية" من إحدى كليات التربية أو المعاهد المتوسطة (دار

المعلمين، معهد خدمة اجتماعية)، وهذا يؤكد وجود خبرات نظرية وتطبيقية أعمق لدى معلمات الروضات الحكومية مقارنةً بمعلمات روضات القطاع الخاص المرخصة بشكل دائم أو مؤقت من الوزارة، وهذه الروضات لديها هامش حرية إدارية لاختيار معلمات دون التقيد بشروط التعيين الواردة في القانون الأساسي للعاملين بالدولة رقم 50 لعام 2004. كما أن معدل الدورات التدريبية التي تقوم بها الوزارة لتأهيل معلمات الروضة أثناء الخدمة في المحافظات السورية أكثر، وتُرصد لها ميزانيات سنوية وإمكانيات مادية وبشرية وهذا قليل الحدوث في روضات القطاع الخاص. إضافةً إلى أسباب أخرى ترتبط بخطط وبرامج الوزارة المتعلقة بتزويد روضات القطاع الحكومي دورياً بأحدث الوسائل التعليمية وكتيبات وأدلة موجهة للمعلمات لكيفية اختيار أو تصميم الوسائل التعليمية، وكيفية توظيفها مع باقي مدخلات العملية التعليمية، وكيفية التحقق من فاعليتها. وبالمقابل؛ فإن نتائج السؤال الثاني تتوافق جزئياً مع نتائج دراسة أحمد 2019 التي بينت وجود فروق في مهارات تصميم وتنفيذ البرامج التربوية الفردية لدى عينة من معلمي الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ومدى إتقانهم لتلك المهارات وفقاً لمتغير "عدد الدورات التدريبية" لصالح من اتبع دوراتٍ تدريبيةٍ أقل. ومع نتائج دراسة الزومان 2022 التي بينت أن واقع أداء معلمات الطفولة المبكرة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية كان متوافقاً مع مفردات رؤية المملكة العربية السعودية لرعاية الطفولة المبكرة حتى عام 2030 وبدرجة "غالباً" كونه برنامج حكومي ترعاه وزارة التربية والتعليم في المملكة.

11-3- السؤال الثالث: هل هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية لكل مجال فرعي (التصميم، والاختيار، والتوظيف، والتقييم) والدرجة الكلية من وجهة نظر عينة من معلمات رياض الأطفال في عدة محافظات سورية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (ثانوية ومعهد متوسط، إجازة جامعية، دراسات عليا)؟ للإجابة عن هذا السؤال حُسب تحليل التباين الأحادي One Way Analyses Variance لدرجات عينة معلمات الرياض على الاستبانة، وباستخدام تحليل التباين ANOVA داخل وخارج المجموعات قُورنت متوسطات تلك الدرجات كمتغير تابع ضمن 3 فئات من المؤهل العلمي كمتغير مستقل، واستخلاص الدلالة الإحصائية لتجانس أو عدم تجانس أفراد العينة كما هو موضح في الجدول (7):

الجدول (7): الفروق في الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المعيار	مجموع مربعات الانحرافات	درجات الحرية	متوسط مجموع مربعات الانحرافات	قيمة F	الدلالة
بين المجموعات	5426.307	2 = 1 – 3	1261.114	5.225	0.002
داخل المجموعات	3134.662	306 = 3 – 309	400.373		
المجموع	7660.926	308 = 306 + 2			

يتضح من الجدول (7) أن قيمة F بلغت 5.225 عند مستوى الدلالة 0.002 وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، ما يعني أن العينات غير متجانسة، وتوجد فروق في مستوى الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية لكل مجال فرعي والدرجة الكلية من وجهة نظر عينة من معلمات رياض الأطفال في عدة محافظات سورية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وأن الفروق داخل وخارج المجموعات لا ترجع إلى عوامل الصدفة أو إلى خطأ في اختيار العينة أو إلى خطأ في طبيعة بنود الاستبانة، وللتأكد من عدم تجانس العينات طُبقت معادلة ليفين Levene بدرجة حرية 306/2 كما هو موضح في الجدول (8):

الجدول (8): معادلة ليفين Levene لتجانس درجات عينة معلمات الروضة على الاستبانة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

قيمة Levene للتجانس	درجة الحرية داخل المجموعات	درجة الحرية بين المجموعات	مستوى الدلالة
8.221	306	2	0.000

يتضح من الجدول (8) أن قيمة ليفين Levene للتجانس بلغت 8.221 عند مستوى الدلالة 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي يمكن القول بأن عينة معلمات الرياض غير متجانسة في درجة تقييمها لمستوى احتياجاتها التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، ولكشف منحى تلك الفروق طُبقت معادلة Dunnet- T3 كما هو موضح في الجدول (9):

الجدول (9): مقارنات Dunnet- T3 لدرجات عينة معلمات الروضة على الاستبانة لكل مجال فرعي وللدرجة الكلية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال الفرعي	المقارنات ضمن ثلاث مجموعات		متوسط الفروق	الدلالة Sig	القرار
تصميم الوسائل التعليمية	ثانوية ومعهد متوسط	إجازة جامعية	-14.6299*	0.000	دالّة
		دراسات عليا	-16.0017*	0.000	دالّة
	إجازة جامعية	دراسات عليا	-5.6664*	0.000	دالّة
اختيار الوسائل التعليمية	ثانوية ومعهد متوسط	إجازة جامعية	-12.2248*	0.000	دالّة
		دراسات عليا	-13.1719*	0.000	دالّة
	إجازة جامعية	دراسات عليا	-4.3336*	0.000	دالّة
توظيف الوسائل التعليمية	ثانوية ومعهد متوسط	إجازة جامعية	-11.5802*	0.000	دالّة
		دراسات عليا	-12.9735*	0.000	دالّة
	إجازة جامعية	دراسات عليا	-3.4158*	0.000	دالّة
تقييم الوسائل التعليمية	ثانوية ومعهد متوسط	إجازة جامعية	-7.7524*	0.000	دالّة
		دراسات عليا	-10.3092*	0.000	دالّة
	إجازة جامعية	دراسات عليا	-4.5933*	0.000	دالّة
الدرجة الكلية	ثانوية ومعهد متوسط	إجازة جامعية	-31.8881*	0.000	دالّة
		دراسات عليا	-39.7693*	0.000	دالّة
	إجازة جامعية	دراسات عليا	-14.5944*	0.000	دالّة

يتضح من الجدول (9) وجود فروق في مستوى الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية لكل مجال فرعي (التصميم، والاختيار، والتوظيف، والتقييم) والدرجة الكلية من وجهة نظر عينة من معلمات رياض الأطفال في عدة محافظات سورية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (ثانوية ومعهد متوسط ثم إجازة

جامعية ثم دراسات عليا)، وبلغ مستوى الدلالة لهذه الفئات 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05. ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث بأن معلمات الرياض ذوات المؤهل العلمي الأعلى لديهن خبرة نظرية ومعرفة تطبيقية لاختيار أو تصميم الوسائل التعليمية، وتوظيفها مع باقي مدخلات العلمية التعليمية، وتقييم مدى كفاءة وفاعلية تلك الوسائل التعليمية لنقل المعرفة للأطفال، ومدى مناسبتها لمستوى الفروق الفردية بينهم، وللأهداف المرسومة للمنهاج لاسيما معلمات الرياض من حملة درجة الإجازة الجامعية والدراسات العليا (دبلوم، ماجستير، دكتوراه) المتخصصة برعاية الطفولة المبكرة مقارنةً بمعلمات الرياض من حملة المؤهلات العلمية الأدنى (ثانوية عامة أو معهد متوسط)، اللواتي عبَّرن عن نقص كبير في احتياجاتهن التدريبية في مجال اختيار أو تصميم الوسائل التعليمية وفي كيفية توظيفها مع باقي مدخلات العلمية التعليمية وفي كيفية التحقق من فاعليتها لدى أطفال الروضة. وبالمقابل؛ فإن نتائج السؤال الثالث تتوافق جزئياً مع نتائج دراسة أحمد 2019 التي بيَّن تحليل التباين الأحادي On Way ANOVA وجود فروق في مهارات التعليم المطلوبة لتصميم وتنفيذ البرامج التربوية الفردية لمعلمي الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ومدى إتقانهم لتلك المهارات وفقاً لاستبانة رصد الاحتياجات التدريبية لكل مجال فرعي (الأسس النظرية والمعرفية لمهارات التدريس، ومهارات تصميم البرامج التربوية الفردية، ومهارات تنفيذ البرامج التربوية الفردية) والدرجة الكلية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح ذوي المؤهل العلمي الأدنى (إجازة جامعية، ودبلوم) مقارنة بذوي المؤهل العلمي (ماجستير). ومع نتائج دراسة عطية 2020 التي بينت وجود فروق في درجة تقديرات معلمات الروضة لاحتياجاتهن التدريبية على الاستبانة لكل مجال فرعي (التخطيط، والتنفيذ، وطرائق التعليم والأنشطة التعليمية، وتكنولوجيات التعليم والوسائل التعليمية، والمعرفة المهنية والتربوية، والتقويم) والدرجة الكلية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة المؤهل العلمي الأدنى "الإعدادية".

11-4- السؤال الرابع: هل هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية لكل مجال فرعي (التصميم، الاختيار، التوظيف، التقييم) والدرجة الكلية من وجهة نظر عينة من معلمات رياض الأطفال في عدة محافظات سورية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى ما دون 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسب تحليل التباين الأحادي One Way Analyses Variance لدرجات عينة معلمات الرياض على الاستبانة، وباستخدام تحليل التباين ANOVA داخل وخارج المجموعات قُورنت متوسطات تلك الدرجات كمتغير تابع ضمن 3 فئات من سنوات الخبرة كمتغير مستقل، واستخلاص الدلالة الإحصائية لتجانس أو عدم تجانس أفراد العينة كما هو موضح في الجدول (10):

الجدول (10): الفروق في الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

المعيار	مجموع مربعات الانحرافات	درجات الحرية	متوسط مجموع مربعات الانحرافات	قيمة F	الدلالة
بين المجموعات	8337.511	3 – 1 = 2	5119.287	4.672	0.000
داخل المجموعات	4009.592	309 – 3 = 306	369.211		
المجموع	9161.822	2 + 306 = 308			

يتضح من الجدول (10) أن قيمة F بلغت 4.672 عند مستوى الدلالة 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، ما يعني أن العينات غير متجانسة، وتوجد فروق في مستوى الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية لكل مجال فرعي والدرجة الكلية من وجهة نظر عينة من معلمات رياض الأطفال في عدة محافظات سورية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وأن الفروق داخل وخارج المجموعات لا ترجع إلى عوامل الصدفة أو إلى خطأ في اختيار العينة أو إلى خطأ في طبيعة بنود الاستبانة، وللتأكد من عدم تجانس العينات طُبقت معادلة ليفين Levene بدرجة حرية 306/2 كما هو موضح في الجدول (11):

الجدول (11): معادلة ليفين Levene لتجانس درجات عينة معلمات الروضة على الاستبانة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

قيمة Levene للتجانس	درجة الحرية داخل المجموعات	درجة الحرية بين المجموعات	مستوى الدلالة
9.091	306	2	0.000

يتضح من الجدول (11) أن قيمة ليفين Levene للتجانس بلغت 9.091 عند مستوى الدلالة 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي يمكن القول بأن عينة معلمات الروضة غير متجانسة في درجة تقييمها لمستوى احتياجاتها التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، ولكشف منحى تلك الفروق طُبقت معادلة دونت سه Dunnet- T3 كما هو موضح في الجدول (12):

الجدول (12): مقارنات دونت سه Dunnet- T3 لدرجات عينة معلمات الروضة على الاستبانة لكل مجال فرعي وللدرجة الكلية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

المجال الفرعي	المقارنات ضمن ثلاث مجموعات		متوسط الفروق	الدلالة Sig	القرار
تصميم الوسائل التعليمية	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى ما دون 10 سنوات	-13.5386*	0.000	دالة
		أكثر من 10 سنوات	-12.5924*	0.000	دالة
	من 5 إلى ما دون 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	-6.1957*	0.000	دالة
اختيار الوسائل التعليمية	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى ما دون 10 سنوات	-9.3648*	0.000	دالة
		أكثر من 10 سنوات	-11.2246*	0.000	دالة
	من 5 إلى ما دون 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	-5.1383*	0.000	دالة
توظيف الوسائل التعليمية	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى ما دون 10 سنوات	-12.3332*	0.000	دالة
		أكثر من 10 سنوات	-11.7009*	0.000	دالة
	من 5 إلى ما دون 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	-4.5116*	0.000	دالة
تقييم الوسائل التعليمية	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى ما دون 10 سنوات	-5.214*	0.000	دالة
		أكثر من 10 سنوات	-9.8671*	0.000	دالة
	من 5 إلى ما دون 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	-5.0926*	0.000	دالة
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى ما دون 10 سنوات	-28.6493*	0.000	دالة
		أكثر من 10 سنوات	-30.2426*	0.000	دالة
	من 5 إلى ما دون 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	-15.8441*	0.000	دالة

يتضح من الجدول (12) وجود فروق في مستوى الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية لكل مجال فرعي (التصميم، والاختيار، والتوظيف، والتقييم) والدرجة الكلية من وجهة نظر عينة من معلمات رياض الأطفال في عدة محافظات سورية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، ثم من 5 إلى ما دون 10 سنوات، ثم أكثر من 10 سنوات)، حيث بلغ مستوى الدلالة لهذه الفئات 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05. ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث بأن معلمات الرياض ذوات سنوات الخبرة الأطول لديهن خبرة نظرية ومعرفة تطبيقية عميقة بكيفية اختيار أو تصميم الوسائل التعليمية، وفي كيفية توظيفها مع باقي مدخلات العلمية التعليمية، وفي تقييم مدى كفاءة وفاعلية تلك الوسائل التعليمية لنقل المعرفة للأطفال، ومدى مناسبتها لمستوى الفروق الفردية بينهم، وللأهداف المرسومة للمنهاج لاسيما أنهن خضعن لدورات تدريبية أكثر لاسيما معلمات الروضات الحكومية، وذلك مقارنةً بمعلمات الروضات ذوات الخبرة لأقل من 5 سنوات، واللواتي عبَّرن عن نقص كبير في احتياجاتهن التدريبية في مجال اختيار أو تصميم الوسائل التعليمية وفي كيفية توظيفها مع باقي مدخلات العلمية التعليمية وفي كيفية التحقق من فاعليتها لدى أطفال الروضة. وبالمقابل؛ فإن نتائج السؤال الرابع تتوافق جزئياً مع نتائج دراسة جيانينا-آن Gianina-Ann 2013 التي بينت أن معلمات الفئة الأولى ذوات سنوات الخدمة لأقل من 10 سنوات ركزَّن في احتياجاتهن التدريبية على تطوير كفاياتهن المهنية لموضوعات تتعلق بالأمكنة مثل (إدارة الصف، وأساليب تخطيط الدرس، وأساليب إدارة الوسائل التعليمية وتوظيفها، والضبط الصفي للأطفال..)، بينما ركزت معلمات الفئة الثانية ذوات سنوات الخدمة لأكثر من 10 سنوات على موضوعات مثل (مهارات التواصل، ومشاركة الآباء، واستخدام الحاسوب، وإدارة الروضة، والمشروعات التربوية)، وأن معلمات الفئة الأولى رأين أن تأثير أولياء الأمور ومفتشي الروضة أقل أهمية مقارنة بالفئة الثانية، واتفقت الفئتان بأن النشاطات التي تؤثر في الممارسات التربوية هي التي تنمي التعاطف ومهارة اتخاذ القرار، وأبدت جميع المعلمات استياءهن من تركيز البرامج التدريبية على التفاعل مع الكبار وليس الصغار، وأن قليلاً من هذه البرامج اهتمت بتدريب المعلمات على كيفية التعبير عن المشاعر وإدارة الانفعالات ومهارات الإنصات والأمن الشخصي، وأن تكنولوجيا المعلومات وتوقعات النمو المهني تؤثران على ممارساتهن التربوية، إلا أن معلمات الفئة الأولى بينَّ أن المشاركة في المشاريع الدولية وتمايز الأنشطة الصفية للأطفال والتدريب الشخصي يؤثر في هذه الممارسات، وبينت معلمات الفئة الثانية أن خطة النمو المهني الشخصي والمشاركة في شبكة المهنيين المحلية تؤثر على ممارساتهن التربوية، كما لوحظ تأثير البرامج التدريبية أثناء الخدمة على النمو المهني والممارسة للمعلمات داخل الصف بحسب سنوات الخبرة ولكلا المجموعتين. كما تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة محمد 2016 في أن مستوى الكفايات التربوية اللازمة لتنفيذ منهج رياض الأطفال المطور "التعلم الذاتي" لدى معلمات الرياض حديثات التخرج لم يصل إلى حد الكفاية المحدد بنسبة 75% من الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، وأن اتجاهاتهن نحو ممارسة المهنة كانت بمستوى غير مقبول مقارنةً بالنسبة المحددة وهي

75% أيضاً. وتتفق مع نتائج دراسة أحمد 2019 التي بيَّن تحليل التباين الأحادي On Way ANOVA وجود فروق في مهارات التعليم المطلوبة لتصميم وتنفيذ البرامج التربوية الفردية لمعلمي الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ومدى إتقانهم لتلك المهارات وفقاً لاستبانة رصد الاحتياجات التدريبية لكل مجال فرعي (الأسس النظرية والمعرفية لمهارات التدريس، ومهارات تصميم البرامج التربوية الفردية، ومهارات تنفيذ البرامج التربوية الفردية) والدرجة الكلية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لصالح ذوي سنوات الخبرة الأقل. وتتفق مع نتائج دراسة عطية 2020 التي بينت وجود فروق في درجة تقديرات معلمات الرياض لاحتياجاتهن التدريبية على الاستبانة لكل مجال فرعي (التخطيط، والتنفيذ، وطرائق التعليم والأنشطة التعليمية، وتكنولوجيات التعليم والوسائل التعليمية، والمعرفة المهنية والتربوية، والتقويم) والدرجة الكلية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لصالح ذوات سنوات الخبرة الأقل.

12. مقترحات البحث:

انطلاقاً من نتائج البحث الحالي يمكن تقديم العديد من المقترحات ومنها:

1. الاستفادة من نتائج البحث الحالي في العمل على إعداد برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال في روضات القطاعين الحكومي والخاص قائمة على احتياجاتهن التدريبية لاختيار أو تصميم الوسائل التعليمية، وتوظيفها مع باقي مدخلات العلمية التعليمية، وتقييم مدى فاعلية تلك الوسائل التعليمية لنقل المعرفة للأطفال، ومدى مناسبتها لمستوى الفروق الفردية بينهم، وللأهداف المرسومة للمنهاج.
2. تصميم بطاقة ملاحظة أو استبيان يتمتع بأعلى درجات الصدق والثبات لرصد الاحتياجات التدريبية لمعلمات الرياض المتعلقة بالوسائل التعليمية، إذ لمس الباحث غياب مثل هذه الأدوات المقننة لتكون معتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية.
3. تنظيم دورات تدريبية متعلقة بالوسائل التعليمية والموجهة لمعلمات الرياض انطلاقاً من تعرف احتياجاتهن التدريبية، وإمكانية تعميم التجربة في بعض المحافظات السورية.
4. اعتبار معلمات الرياض جزءاً أساسياً وفاعلاً لا يمكن إغفاله في إنجاح أي برنامج يهدف إلى تنمية مهاراتهم المهنية أثناء الخدمة والمتعلقة بالوسائل التعليمية، وعدم فرض أي برنامج تدريبي عليهن دون تعرف احتياجاتهن التدريبية بالمقام الأول.
5. إغناء المكتبة العربية بمزيد من البحوث التي تهدف إلى معرفة الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالوسائل التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال وفقاً لمجموعة متغيرات لم يتطرق لها البحث الحالي مثل (عدد الدورات التدريبية، والمنطقة الجغرافية)، وفي محافظات سورية أخرى.

المراجع

المراجع العربية:

1. أحمد، حسن 2019. المهارات الواجب توافرها لدى معلمات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء احتياجاتهن التدريبية لتصميم وتنفيذ البرامج التربوية الفردية. مجلة كلية التربية، المجلد 35، العدد 1، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر.
2. البركات، على ومصطفى، انتصار 2011. الحاجات التدريبية لدى معلمي الطفولة لتدريس مناهج التربية الإسلامية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 1، المجلد 12، جامعة الملك فيصل، الرياض، المملكة العربية السعودية.
3. بلبار، خضرة 2020. الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.
4. الحريري، رافده 2013. نشأة وإدارة رياض الأطفال. ط 2، دار المسيرة، عمان، الأردن.
5. خير الله، نزار 2021. الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن. مجلة العلوم الإسلامية. المجلد 12، العدد 6، بغداد، العراق.
6. الزومان، منيرة 2022. الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات الطفولة المبكرة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية كأحد برامج تحقيق رؤية المملكة 2030. مجلة كلية التربية، العدد 120، جامعة المنصورة، مصر.
7. سلامة، عبد الحافظ 2001. تصميم الوسائل وإنتاجها لذوي الحاجات الخاصة. دار اليازوري، عمان، الأردن.
8. السيد، محمد علي 1999. الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم. دار الشروق، عمان، الأردن.
9. عطية، سعدي جاسم 2020. الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن. مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 109، المجلد 26، الجامعة المستنصرية، العراق.
10. القلا، فخر الدين وصيام محمد وحيد 2000. تقنيات التعليم. منشورات كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
11. قنديل، أحمد 2006. التدريس بالتكنولوجيا الحديثة. عالم الكتاب، ط 1، القاهرة، مصر.
12. المحطوري، فاتن 2020. برنامج تدريبي مقترح لمعلمات رياض الأطفال في إنتاج الوسائل التعليمية بأمانة العاصمة. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، المجلد 5، العدد 12، دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة تعز، فرع التربية، اليمن.
13. محمد، ماجدة فتحي 2016. تقويم مستوى أداء معلمات رياض الأطفال حديثات التخرج في ضوء الكفايات التربوية اللازمة للمنهج المطور واتجاهاتهن نحو ممارسة المهنة. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 5، العدد 2، الجمعية الأردنية لعلم النفس، عمان، الأردن.
14. المنيزل، عبد الله وغرايبة، عايش 2005. الإحصاء التربوي تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية. ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.

المراجع الأجنبية:

1. Ashraf, H & Ata, G & Rizwan, A 2023. Training Need Analysis Model for Teachers: A Case of Trainings at Quaid e Azam Academy for Educational Development. Global Educational Studies Review, Vol VIII, Punjab.
2. Barbara, D 2009. Improving Early Primary Private Teachers Competency Based Training Program for Beginning the Year. Vol 78, No 22, USA.
3. Gianina-Ann, M 2013. Kindergarten Teachers' Perceptions on in- Service Training and Impact on Classroom Practice. Procedia-Social and Behavioral Sciences, Vol 76, Romania.
4. Karagiorgi, Y & Symeou, L 2007. Teachers' in-service training needs in Cyprus. European Journal of Teacher Education, Vol 30, No 2, USA.
5. Khandaker, R 2021. Professional Training: Crucial Need to Enhance the Efficacy of Preschool Teachers in the Context of Bangladesh. Open Access Library Journal, Vol 8, No, Bangladesh.
6. Klopfer, E & Osterweil, S & Groff, J & Haas, J 2009. Using the Technology of Today in the Classroom Today. Massachusetts Institute of Technology, Massachusetts, USA.
7. Koç, K 2014. The Use of Technology in Early Childhood Classrooms: An Investigation of Teachers' Attitudes. Gaziantep University Journal of Social Sciences, Vol 13, No 3, Türkiye.
8. Lee, H 2005. Developing a Professional Development Program Model Based on Teachers' Needs. The Professional Educator, Vol XXVII, No. 1 & 2, USA.
9. Micelle, M & Danner, B & Taylor, R 2007. For the Use of Educational Technology Teacher Competencies. Dissertation Abstracts International, Vol 31, No 5, USA.
10. Roy, A & Raymond, L 2008. Meeting the Training Needs of SMEs: Is e Learning a Solution? The Electronic Journal of e-Learning, Vol 6, No 2, Canada.
11. Tohit, G & Engin, S & Meral, H 2011. The Perceptions Needs of Science and Primary School Teachers about in Service Training. Ondokuz Mays University of Education Department of Elementary Education. Samsun, Turkey, Procedia Social and Behavioral Sciences, NB Vol 15, Germany.
12. Wiersma, W 2004. Research in Education: An Introduction. University of Toledo, Sixth Edition, USA.